قسم اصول التربيه

محاضرات في مقرر المهارات الفنية والتربية الأسرية للأطفال

استاذ المقرر

د/ نهاد محمود رمضان محمد

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا_ جامعة جنوب الوادي

العام الجامعي

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

رؤية كلية التربية :

كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليمياً.

رسالة كلية التربية :

تسعي كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا قادرين علي إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين التنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري.

الغايات الاستراتيجية لكلية التربية :

١-إعداد خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا ملتزمًا بآداب المهنية وأخلاقياتها.

٢-بناء منظومة بحث علمي مواكبًا للمستوي الدولي.

٣-المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بما يحقق التنمية المستدامة.

الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية :

١-تطوير سياسات ونظم وآليات القبول بالكلية.

٢-إعادة هيكلة البرامج بما يتفق مع المعايير الأكاديمية القياسية القومية.

٣-تحسين البنية التحتية للكلية بما يتفق مع المواصفات القياسية لتحقيق ضوابط ومعايير الاعتماد.

٤-تنمية وتعزيز قدرات الطلاب علي ممارسة الأنشطة في إطار أخلاقي وصحي.

٥-رفع كفاءة الموارد البشرية بالكلية بما يحقق متطلبات الجودة .

٦-تطوير الخطة البحثية للكلية.

٧-تزيل المجلة العلمية للكلية.

٨-توفير البيئة الداعمة لزيادة الانتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالكلية.

٩-الارتقاء بأخلاقيات البحث العلمي.

١٠-تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

١١-إستحداث وإعادة هيكلة للوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية.

١٢-الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق التمكين لهذه الفئة.

رؤية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

((معلمة رياض أطفال متميزة في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي التربوي بما يخدم المجتمع محليا وإقليميا)).

رسالة برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال (بكالوريوس الطفولة والتربية)

((يقدم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بقنا ، خريجة متميزة أكاديمياً وبحثياً ومهنياً ، ومؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل محلياً وإقليميًا ، وقادرة على خدمة المجتمع بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة .)).

مقدمة المقرر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طالباتنا الأعزاء من بنات الفرقة الأولي شعبة الطفولة، يتألف هذا المقرر من **"ثلاثة فصول"**، يتناول **الفصل الأول** من المقرر **والمعنون" الفصل الأول: . التربية الأسرية نشأتها – مفهومها – أهميتها – أهدافها "، ويشمل:** مقدمة عن التربية ثم نشأة التربية الاسرية ومفهومها، وأهدافها، وأهميتها، ثم التعرض لبعض المشكلات التي ظهرت بالمجتمع وأدت للحاجة للتربية الأسرية،**الفصل الثاني** من المقرر **والمعنون** " **الفصل الثاني:الأسرة والتربية الوقائية"**، **ويشمل مقدمه عن الأسرة** ثم أهم التغيرات التي شهدتها الأسرة العربية والعوامل المؤثرة علي العلاقات الأسرية، ثم مفهوم التربية الوقائية وأهميتها وأهدافها ومجالاتها بالنسبة للطفل، ومن ثم التعرض لدور الأسرة في التربية الوقائية للطفل.، **ويتناول الفصل الثالث** من المقرر **والمعنون" العولمة الاقتصادية"** ويعرض مقدمة عن العولمة بشكل عام ثم العولمة الاقتصادية ومن ثم مفهومها وأهدافها ومظاهرها وانعكاساتها علي الطفل.

وأخيرًا أتمني من الله أن يكون التوفيق قد حالفني في إعداد موضوعات هذا المقرر، والله ولي التوفيق والسداد.

بيانات المقرر:

١-اسم المقرر: المهارات الفنية والتربية الأسرية للأطفال

٢- كود المقرر: ١٢٤طف **٣- التخصص: أصول التربية**

٤-الفرقة: الأولي **٥ - الشعبة: طفولة**

٦-الفصل الدراسي: الثاني

٧-عددالساعات التدريسية: (٢) نظري، (٤) عملي

٨-إجمالي درجة المقرر: ١٠٠ درجة

٩-القائم بتريس المقرر: د/ نهاد محمود رمضان

١٠-الرموز المستخدمة داخل : نص للقراءة والدراسة. **أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.** **أنشطة ومهام.** **فيديو للمشاهدة.**

الأهداف العامة للمقرر

١- تحدد المفاهيم الأساسية لأسس التربية.

٢-تجهز بيئة آمنة وداعمة وجاذبة للأطفال.

٣-تستنتج الآثار النفسية المترتبة علي أساليب التنشئة اللاسوية للطفل.

٤-توظف إمكاناتها الشخصية.

مخرجات التعلم المستهدفه من المقرر: يرجي بعد الانتهاء من المقرر أن تكون الطالبة قادرة علي أن :

المعرفة والفهم:

أ١تتعرف علي نشأة التربية الأسرية.

أ٢تتعرف علي مفهوم التربية الأسرية

أ٣ تتعرف علي أهمية التربية الأسرية.

أ٤تقف علي أهداف التربية الأسرية.

أ٥تقف علي أهم التغيرات المعاصرة التي شهدتها الأسرة العربية.

أ٦تتعرف علي مفهوم التربية الوقائية.

أ٧تتعرف علي أهمية التربية الوقائية.

أ٨تقف علي أهداف التربية الوقائية للطفل.

أ٩تتعرف علي مفهوم العولمة الاقتصادية..

أ١٠**تقف علي** أهداف العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل.

المهارات الذهنية:

ب١ تناقش بعض المشكلات التي ظهرت بالمجتمع وأدت للحاجة للتربية الأسرية.

ب٢تناقش العوامل المؤثرة علي العلاقات الأسرية.

.ب٣تستنتج مجالات التربية الوقائية للطفل..

ب٤تناقش دور الأسرة في التربية الوقائية للطفل

ب٥ تناقش مظاهر العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل..

ب٦تستنتج انعكاسات العولمة الاقتصادية علي الطفل.

المهارات المهنية والعملية:

ج١ توظف الطالبة الدروس المستفادة من التربية الوقائية في تعاملها مع الأطفال.

المهارات العامة:

د١تشارك مع زملائها في تحليل التغيرات المعاصرة ذات التأثير السلبي علي دور الأسرة تجاه تربية الطفل.

د٢تبحث في المواقع الإلكترونية عن دور الاسرة في حياة الطفل في مختلف مجالات الحياة.

كلية التربية بقنا

محتوي الكتــاب

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول: . التربية الأسرية نشأتها – مفهومها – هميتها – أهدافها.	
مقدمه	١٢
أولا: نشأة التربية الأسرية.	١٣
ثانيًا: مفهوم التربية الأسرية	١٥
ثالثاً:أهداف التربية الأسرية .	١٧
رابعًا: أهمية التربية الأسرية	١٩
خامسًا: بعض المشكلات التي ظهرت بالمجتمع وأدت للحاجة للتربية الأسرية .	٢٢
الفصل الثاني:الأسرة والتربية الوقائية .	
مقدمة	٤٠

أولاً: أهم التغيرات التي شهدتها الأسرة العربية	٤١
ثانيًا: العوامل المؤثرة علي العلاقات الأسرية	٤٥
ثالثًا: مفهوم التربية الوقائية	٥١
رابعًا: أهمية التربية الوقائية للطفل.	٥٢
خامسًا: أهداف التربية الوقائية للطفل.	٥٤
سادسًا: مجالات التربية الوقائية للطفل.	٥٨
سابعًا :دور الأسرة في التربية الوقائية للطفل.	٦٣
الفصل الثالث : العولمة الاقتصادية	ــــــــــ
مقدمة	٨٠
أولاً: مفهوم العولمة الاقتصادية.	٨٤
ثانيًا:أهداف العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل	٨٥
ثالثًا:مظاهر العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل	٨٨

رابعًا:انعكاسات العولمة الاقتصادية علي الطفل	٩٧
الفيديوهات	
فيديو رقم (١) التربية الأسرية نشأتها ومفهومها	١٥
فيديو رقم (٢) اضرار الطلاق علي الأبناء	٢٥
المراجع	١٠٦

كلية التربية بقنا

الفصل الأول
التربية الأسرية
نشأتها- مفهومها- أهميتها- أهدافها

بنهاية الفصل تتمكن الطالبة من:

-تتعرف علي نشأة التربية الأسرية.

-تتعرف علي مفهوم التربية الأسرية.

-تتعرف علي أهمية التربية الأسرية.

-تقف علي أهداف التربية الأسرية.

- تناقش بعض المشكلات التي ظهرت بالمجتمع وأدت للحاجة للتربية الأسرية.

الفصل الأول
التربية الأسرية
نشأتها- مفهومها- أهميتها- أهدافها

مقدمة:

إن التربية قديمة قدم الإنسان فالتربية ظاهرة اجتماعية تستمد فلسفتها من المجتمع المتواجدة فيه، فلا يوجد مجتمع بدون تربية ولا تربية بدون مجتمع، فالتربية تشتق من المجتمع أهدافها وفلسفتها ومناهجها التي يسعي المجتمع غرسها بداخل نفوس أفرادها، حيث تمثل التربية أداة المجتمع في المحافظة علي تراثة الحضاري والثقافي وأساليب الحياة وإعداد أفراده واستثمار قدراتهم والاهتمام بالفرد في إطار المجتمع، وتتنوع مجالات التربية ومن بينها التربية الأسرية التي تختص بتربية الأبناء والأسرة ومشكلاتهم والتحديات التي تواجههم.

أولاً: نشأة التربية الأسرية:

منذ وجود الإنسان علي الأرض وهو في محاولة تفاعل مستمر مع من حوله ولديه العديد من الاحتياجات الأساسية والثانوية فالإنسان يتأثر بالبيئة المادية التي يعيش فيها فهي التي تحدد له طريقته في الحياة، والإنسان نتاج حتمي لقوي متفاعلة من الوراثة والبيئتين الطبيعية والاجتماعية، ومرت البشرية بأدوار عديدة حيث يميل الإنسان بطبيعته للتطور والتغير ورغباته واحتياجاته دائمة التطور، وامتد هذا التغير وشمل الأسرة وكان عليها أن تساير التقدم والتطور وتعدل من وظيفتها لتساير الظروف الاجتماعية، فلم يعد البيت مجرد ملجأ ومكان يعيش فيه الطفل ولكن أصبح مجموع اتجاهات الأفراد والجماعات والمجتمع وطرائق سلوكهم التي تعد وسيلة من وسائل تكيفهم مع بعضهم البعض.

حيث تُعد الأسرة من المنظمات الاجتماعية الرئيسية التي تتعهد بتربية الطفل وتعليمه أدواره الاجتماعية المطلوبه منه في المستقبل، ويشير رجال علم الاجتماع إلي أهمية دور الأسرة في حياة الطفل والتي كانت تمارس من خلالها الطقوس الدينية قبل ظهور اماكن العبادة مثل المساجد والكنائس والمعابد، فالأسرة تُسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد لذلك فهى أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ومن ثم يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة ولاسيما في أساليب ممارستها حيث إن تناقص حجم الأسرة يُعد عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

ومع تعقد الحياة ظهرت العديد من المشكلات الأسرية مثل: ارتفاع معدلات الطلاق والصراع بين الأبناء والآباء، والتحولات في الأدوار الزوجية والأسرية؛ مما ولد الحاجة الى تعزيز الأسرة وتقويتها من خلال جهود المؤسسات الخارجية، فظهرت التربية الأسرية كضرورة حتمية لإعداد الفرد للحياة الأسرية في ظل هذا العالم المتغير.

فالتربيـة الأسـرية تعد حركـة تجديـد تربـوي ظهـرت كاسـتجابة للصـراعات الشخصـية والعائليـة وعدم الاستقرار الأسري الذي يتسم بـه عالم اليوم، ولـذا فإن كل المجتمعات قد طورت طرق بعينها يتم من خلالها نقل حكمة وخبرة الحياة الأسرية من جيل لآخر، لإعداد الأفراد والأسر لأدوار مسؤوليات الحياة الأسرية.

https://www.youtube.com/watch?v=pkc8VcstXN8

فيديو رقم (١) التربية الأسرية نشأتها ومفهومها.

ثانياً: مفهوم التربية الأسرية

عمليـة تربويـة مصـممة لمسـاعدة الشـباب الصـغير فـي نمـوهم الجسـمي والاجتمـاعي والعـاطفي والأخلاقـي اثنـاء اعـدادهم للرشـد والـزواج والوالديـة، وكـذلك لعلاقاتهم الاجتماعية في المجال الاجتماعي والثقافي للأسرة والمجتمع.

هي علم نظري وتطبيقي يهدف الى خدمة الفرد على مستوى الحياة الأسرية، وله خمسة مجالات مترابطة : الغذاء والتغذية، الملابس والمنسوجات، ادارة المنزل اقتصاديات الأسرة، المسكن وتأثيثه واجهزته، الطفولة والعلاقات الأسرية.

يتضح من التعريفات السابقة للتربية الأسرية، انها تتفق في مجموعة عناصر أهمها:-

١- ميدان من ميادين التربية تهتم بالجوانب المختلفة لشخصية الأفراد، بهدف القيام بأدوارهم الحالية والمستقبلية.

٢- تهتم بالفرد في اطار علاقته المتبادلة داخل الأسرة.

٣- تهتم بإعداد الفرد كعضو في أسرة يعيش في مجتمع متغير.

٤- تهدف في مجملها إلى تحسين واثراء نوعية الحياة الاسرية .

والتغيرات المعاصرة تأثرت بها الأسرة والأفراد، وانعكس ذلك على ثقافة المجتمع ككل، والتغيرات المتسارعة في كافة مجالات الحياة وخاصة مجال المعرفة والمعلومات، من انترنت وفضائيات كان لها أكبر الأثر على حياة الأفراد، مما يستدعى وجود معلومات وموضوعات كافية في مجال التربية الأسرية، لتحقيق نوع من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ثالثاً: أهداف التربية الأسرية:

تنطوي التربية الأسرية على العديد من الأهداف منها:

١- تبصير المقبلين على الزواج من الجنسين بطبيعة الدور المطلوب منهم إزاء مراحل الزواج المختلفة بدءا من الخطوبة ثم الزواج ثم عملية الإنجاب وما يتبعها من مسؤوليات نحو الطفل القادم من قبل الزوجين.

٢- تبصير الأسرة بطبيعة الرؤية المتبادلة بين الأجيال المختلفة من الآباء والأبناء، وضرورة إدراك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأبن أو الأبنة واختلاف التكوين الاجتماعي والنفسي للفرد في كل مرحلة عمرية، وذلك حتى يمكن إرشاد الأبناء وتربيتهم وتنشئتهم وفق متطلبات ومقتضيات المرحلة العمرية، وبما يتمشى مع الظروف العامة للأسرة ككل.

٣- تبصير الأب والأم بضرورة الإلتزام بلغة معينة للحوار ومناقشة كافة الأمور الحياتية والمستقبلية أمام الأبناء في الحدود المسموح بها وفق معايير السن والقدرة على الاستيعاب، وبما لا يحرم الطفل من طفولته.

٤- تبصير الأسرة بضرورة تبجيل الكبار واحترامهم والبر بالوالدين، خصوصا لو كانت الأسرة تتبع في تدريب وتنشئة وتعليم أطفالها أصول التربية الدينية

الصحيحة، خصوصا لو كانت الأسرة تتبع في تدريب وتنشئة وتعليم أطفالها أصول التربية الدينية الصحيحة.

رابعاً: أهمية التربية الأسرية:

تُساعد التربية الأسرية على توضيح مكانة الأب والأم في الأسرة، ومن ثم على مستوى المجتمع من خلال ما يلي:

١- تُساعد الأبناء في المستقبل في الاختيار الزواجي المناسب لظروفهم وأحوالهم وسماتهم الشخصية وإتباع السنة النبوية الشريفة في الاختيار واضعًا في الاعتبار مقتضيات العصر والظروف المعاصرة، مع كيفية تربية الأبناء تربية سليمة، والفهم الحقيقي لمشاعر الحب والانجذاب العاطفي والزمالة، تلك المشاعر التي يحدث حولها لغط كبير ويحدث من جراءها مشكلات كثيرة تؤثر في البناء النفسي والاجتماعي للنشء والشباب.

٢- تجعل الأسرة أكثر توافقا مع الحاجات الأولية للطفل التي لم يكتسبها من خلال الخبرة والتدريب والتعليم، كالحاجة الى الطعام والراحة، ومن المهم إمداد الأم بالمعلومات الكافية في هذا المجال بما يؤهلها للتعامل مع حاجات

٣- تجعل الأسرة أكثر قدرة على تفهم الحاجات المكتسبة للفرد، وكيفية إشباعها فالتربية الأسرية ستجعل الوالدين أكثر قدرة على اشباع حاجة الطفل من الجنسين للحب والتقدير الاجتماعي خصوصا وان الطفل يحتاج وقت أطول للتكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.

عزيزتي الطالبة:

- أذكري مفهوم التربية الأسرية وعدد ي أهدافها وأهميتها؟

وتُعد الطفولة مرحلة من أكثر المراحل العمرية التي يتزايد فيها احتياج الطفل لدعم الأسرة فالطفل مرآه لمجتمعه يستطيع من خلاله أن يري صورته المستقبلية، وأقر علماء النفس أن القواعد الأساسية لشخصيته تغرس في السنوات الأولي من عمره وأكدت المنظمات التي تهتم بالطفولة علي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في حياة الطفل.

وواجهت الأسرة والطفل في ظل التغيرات المعاصرة العديد من السلبيات التي قدمتها تلك التغيرات والتي عاقت تربية الطفل وأظهرت حاجة ملحة لظهور التربية الأسرية فتعددت تلك المظاهر وكان من أبرزها ما يلي:

خامسًا: بعض المشكلات التي ظهرت بالمجتمع وأدت للحاجة للتربية الأسرية :

-التساهل في تربية الأبناء تأثرًا بأساليب التربية الغربية.

-ما أشاعته من تأكيد النزعة الأنانية لدي الفرد، والنظرة المادية البحتة.

- الترويج للنمط الغربي من أساليب الحياة والسلوك.

- الترويج للإباحية الجنسية.

- عقوق الوالدين.

- تحطيم دور الأسرة.

-الترويج للقيم المادية.

-تزايد حدة الجريمة بوجه عام.

-زيادة حدة التفاوت بين فئات المجتمع.

-ضعف الانتماء الوطني.

- ترسيخ ثقافة العنف لدي الأبناء.

-الجفاف العاطفي تجاه الأبناء.

-التكنولوجيا وتعلق الناس بها.

-الصعوبة التفاهم بين الوالدين والأبناء.

-قطع الصلة بذوي الأرحام.

(١) - الترويج للإباحية الجنسية:-

وذلك بالترويج عبر المواقع الإلكترونية إلي فكرة أن الممارسات الجنسية حق من الحقوق الإنسانية تحت مسمي حرية الجسد وأنه حرية شخصية، مع التأكيد علي توفير ذلك الحق للمراهقين والمراهقات، ويكون الهدف من هذه المواقع في الغالب الربح المادي، إذ يتوجب علي متصفح هذه المواقع دفع مبلغ مقطوع مقابل مشاهدة فيلم وقتًا محددًا أو دفع اشتراك شهري أو سنوي، مقابل الإفادة من خدمات هذه المواقع، وإن كانت بعض هذه المواقع تحاول استدراج مرتاديها بتقديم خدمة إرسال صور جنسية مجانية يومية إلي عناوينهم البريدية، واستفادت هذه المواقع من الانتشار الواسع للشبكة والمزايا الأخري التي تقدمها، فيوجد علي الانترنت آلاف المواقع الإباحية تقتحم علي الجميع بيوتهم، فهناك علي المواقع الإباحية طوفان هائل من هذه الصور والمقالات والأفلام الخليعة، بشكل علني فاضح وكل مستخدم لهذه المواقع علي الانترنت معرض للتأثر بما يتم عرضه علي الانترنت، الذي لا يعترف بأي حدود دولية أو جغرافية، فهو يشكل خطرًا حقيقيًا نتيجة تأثيراته المؤذية وغير المرغوبة.

وقد بلغت نسبة المتزوجين المدمنين لهذه المواقع (٣٥%)، تتراوح أعمارهم بين ٢٥سنة و٥٠ سنة، بدأوا بتصفح هذه المواقع من باب الفضول أو بسبب صحبة سيئة، ثم تحول هذا التصفح إلي إدمان يصعب تركه.

ومن سلبيات ذلك على الزوجين أنه أدي إلى:

١-الصمت الزوجي:

وهو عدم التفاعل بين الزوجين، وعدم القدرة علي التعبير عن المشاعر سواء بطريقة لفظية أم غير لفظية وهذا من شأنه أن يؤدي إلي المعاني السلبية كفتور المشاعر والملل والإهمال.

٢-الخلافات الزوجية:

وذلك بسبب فقدان الثقة بين الزوجين بعدما تلبس أحدهما بالخيانة، وقد تكون الخلافات بسبب استمرار الخيانة والرجوع إليها.

٣-الطلاق:

إما بسبب صدمة أحد الزوجين بالآخر (الخائن)، أو بسبب العودة إلي الخيانة وعدم التوبة منها.

https://www.google.com

فيديـــــــو رقم (٢) اضرار الطلاق علي الابناء

وإذا حدث الطلاق في الأسرة فقد يعيش الأطفال مع أحد الوالدين أو يتزوج أحد الوالدين ثانية ويعيش الأطفال في كنف الأسرة الجديدة، أو يتناوب الوالدان اللذان يتزوجا مرة ثانية من أقرباء كفالة الأطفال، أو قد يري الأطفال أحد الوالدين لفترات قصيرة في عطلة نهاية الأسبوع والإجازات وبالنسبة لبعض الأطفال قد يقوم الأجداد والأقارب بوظيفة الوالدين ويوجد بعض الوالدين المطلقين بديلاً للترتيبات الحيوية (الحياتية)، فربما يعود الوالد إلي منزل أبيه الأصلي ويتشارك السكن مع أخوته أو مع أحد أجداد الأطفال ، أو

يلتحق بمجموعة من أقاربه يتشاركون السكن وأخوات سواءأشقاء أو بالتبني في ترتيبات أسرية غير رسمية.

ويؤثر ذلك علي النمو النفسي للطفل فالتواصل الإيجابي الفعال مع الأسر أمر حيوي لتزود الأطفال بالبيئة المتسقة المنسجمة، ولكن لاتوجد طريقة أو صيغة بسيطة للتأكد من حدوث مثل هذا الاتصال المطلوب.

٤-التفكك الأسري:

ويكون ضحية ذلك الأبناء فالآباء والأمهات منشغلون بعلاقاتهم ومشكلاتهم، والأبناء يبحثون عن البديل في الخادمات أو رفقاء السوء.

٥-المحاكاة والتقليد من قبل الأطفال:

لأن سوء أخلاق أحد الوالدين وانغماسة في الشهوات وانجرافه وراء الرزيلة وانحطاط القيم الأخلاقية داخل الأسرة، جميعها يؤدي إلي استحسان الرذيلة وقيامها مقام الفضيلة ويكون انعدام المروؤه والشرف أمرًا عاديًا غير مستهجن، وعندئذ يقلد الطفل هذه الأنماط السلوكية الشائنة، معتقدًا أنها الأفضل والأجود وأنه لابديل عنها ويتذوق طعم

الأنحراف باستمرار، ويتقمص شخصية والدية المنحرفة وتتحطم لديه القيم الفضلي منذ الصغر، وما يترتب علي ذلك من الشذوذ الجنسي عند الكبر، أو المطالبة بالحرية الجنسية

(٢)-الترويج للقيم المادية:

حيث ترسم التغيرات المعاصرة صورة للبيئة علي أنها مجتمع استهلاكي غارق في الرخاء المادي، والقيم الأساسية السائدة في المجتمع هي الفردية والأنانية المقترنة بمنافسة شديدة، والنجاح والسعادة في الحياة تتمثل في أن تكون فوق الآخرين فيما يتعلق بالرخاء المادي المتمثل في امتلاك الأشياء في أن تكون فوق الخدمات وهذا الوضع الاجتماعي هو الذي يضمن الهية والاحترام والنفوذ والمجتمع يكافئ هؤلاء الذين يكسبون هذه اللعبة ويعاقب الذين يخسرونها، وهؤلاء الذين يكسبون هذه اللعبه وهؤلاء الخاسرون عليهم أن يرضوا بقدرهم الناتج عن عدم كفاءتهم وقلة مواهبهم أي أنها تدعو لمادية بحتة، لا مجال فيها للأحاسيس، والعواطف ولا مساحة فيها للمشاعر الإنسانية، ولا مكان فيها للعلاقات الاجتماعية القائمة علي التعاطف والتكافل والاهتمام بالآخرين.

مما يمجد الربح وتسحق المنافسين وتؤله المال وتدير ظهرها للمثل والفضائل، أنها دعوة لجعل الشح والبخل من الفضائل وهذا ما يلقي علي كاهل الأسرة مسؤوليات جسام للوقوف في وجه تلك القيم التي تروج لها الوسائل المعاصرة، والحفاظ علي القيم الأصيلة التي جاء بها الإسلام.

وذلك لما شهده العصر الحالي من ثورة في الإنتاج وثورة في الاستهلاك حيث شهد عصرنا طفرة فى إنتاج كل ما يلزم الإنسان فى شتى نواحى حياته، ويتصف الإنتاج الصناعي بكونه عابراً للحدود لا يقتصر على مكان دون الآخر، ومع وفرة الإنتاج حدثت ثورة فى الاستهلاك ، فلم يعد الفرد يستهلك ما هو فى حاجة حقيقة إليه ، لكنه يستهلك ما يراد له استهلاكه بفضل أجهزة الإعلام والدعاية بعبارة أخرى ، تخلقت لدى الأفراد ، وما زالت تتخلق ، حاجات جديدة لم تكن معروفة منذ عقود قليلة مضت ، وتخلقت معايير جديدة للشعور بتقدير الذات والمكانة الاجتماعية تسلط الدعاية فنونها على الفرد فيشعر بأنه ان لم يتملك السلعة المعلن عنها فلن تكون حياته على ما يرام ، لهذا يطلق على فن الإعلان والدعاية اسم (المحرض الخفي) (١) ، لأنه يتسلل إلى داخل النفس، ويخلق فيها الفكرة المستحوذة التى تدفع الفرد إلى الاستهلاك .

حقيقة أن ثورة الإنتاج قد أدت إلى أن تكون حياة الإنسان أكثر سهولة عما كانت عليه من قبل، لكن عملية الترويج للإنتاج أدت إلى خلق مستويات جديدة للغنى والفقر، وتلك المستويات مستمدة من الطبقة أو الشريحة الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد ، فمن الممكن ان يشعر فرد بنوع من الفقر والحرمان أن لم يكن يمتلك يختاً بحرياً ، بينما بعض رفاقه يمتلكون ، أو يشعر بشئ من الامتهان إن لم تحوى سيارته كل الكماليات ،

---

(١) المحرض الخفي (The hidden Persuader) هو تعبير مجازى عن فن الدعاية والإعلام ، معروف قبل .

وهكذا ذهبت ثورة الإنتاج بما كان معروفاً من بساطة العيش ، وصار الفرد القادر يسعى إلى الامتلاك والاقتناء .

وتتكون حوله الأشياء ويضع فيها ، إنه يغترب عن نفسه الحقيقة ويستعيض عنها بما يسمى النفس الممتدة.ليصبح الشعور بوجوده مترجما فى : أنا " أمتلك " بديلا عن " أنا أكون " ، والملحوظة ذات الأهمية فى هذا المجال أن من ينتجون أقل استهلاكاً ممن لا ينتجون فى بعض الأحيان، ومجتمعنا ليس فى حاجة إلى مزيد من الاستهلاك، وإنما هو فى حاجة إلى مزيد من الإنتاج .

(٣) اندماج العالم فى نظام اقتصادي واحد :

كان من الممكن فيما مضى أن تعيش بعض المجتمعات فى اكتفاء ذاتي اقتصادياً، بحيث تستورد ولا تصدر إلا القليل ، لكن عالم اليوم صار مترابطا إلى حد كبير فى النواحي الاقتصادية ، أصبح الإنتاج ، والاستهلاك فى دولة ما يؤثر على الإنتاج والاستهلاك فى دول أخرى ، وصار هناك نظام للعملات يؤثر كل منها فى الآخر بدرجات مختلفة ، وساعدت المعلوماتية على هذا الترابط الاقتصادي ، فصارت تعقد الصفقات بالملايين والمليارات من العملات المختلفة عن طريق أجهزة الاتصال ، دون أن يتسلم المشترى أو يسلم البائع شيئاً من السلع ، وظهرت الشركات المتعدية القارات التى يتشعب نشاطها فى كل أنحاء العالم تتعدى ميزانية أى شركة كبيرة منها ميزانيات مجموعة من الدول النامية.

ونحن فى منطقتنا نؤثر على العالم كله بما ننتج من نفط وبعض المنتجات الزراعية والصناعية ، ونؤثر عليه بصورة أخرى بما نستهلك، وفي النظام الاقتصادي العالمى صار التنافس على أشده بين الدول المنتجة، وتحاول الدول الأخرى تطوير إنتاجها لتلحق بالركب.

وحين يكون الاقتصاد هو الموجه الأول لسلوك الدول ، تسود قيم النفعية (البرجماتية) والمادية من أجل تحقيق الربح، والفوز فى التنافس، تلك الحقيقة شواهدها كثيرة ، تبدو فى تعاملات الدول الكبرى مع بقية الدول فى قضاياها المختلفة ، رائدها الأول مصالحها الخاصة، وتضعها فوق كل اعتبار آخر، لقد كان حلم بعض المنظرين فى الاقتصاد أن تكون كل الدول (شركاء فى التنمية) وبذلت منظمة الأمم المتحدة جهودها لتحقيق الفكرة، لكن المصلحة كانت دائما تغلب.

(٤)-زيادة حدة التفاوت بين فئات المجتمع:

علي الرغم من أن المجتمع بأسره قد يكون عرضه لتأثير الثقافات وأنماط الاستهلاك الأجنبية، إلا أنه ليس لدي كل شرائح المجتمع القدرة علي الاستجابة لإغرائها، ومن الطبيعي أن نتوقع من تلك الشرائح التي لا تتوفر لها القدرة الشرائية الكافية أو الأكثر تمسكًا بالتقاليد أنها سوف تشعر بالمرارة إزاء الشرائح الاجتماعية الأخري الأكثر قدرة ورغبة في اقتباس أنماط السلوك الغربي، وقد تبدو هذه الشرائح الأخيرة في نظر الأولي وكأنها قد " خانت" تقاليد أمتها وتنكرت لها، ومشاعر كهذه تمثل انخفاضًا في مستوي الرفاهية الاجتماعية وتضعف الميل إلي التعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة الأمر الذي يهدد الاستقرار والسلام الاجتماعي في المجتمع، ويمكن للحقد والحسد والبغضاء في نفوس أبناء المجتمع الواحد، مما يكون له أبلغ الأثر في عرقلة تقدم المجتمع، فمعدلات الفقر والبطالة زادت في كثير من دول العالم نتيجة للحرية الاقتصادية وعدم تدخل الدولة في الشئون الاقتصادية.

٥)- الترويج للنمط الغربي من أساليب الحياة والسلوك:

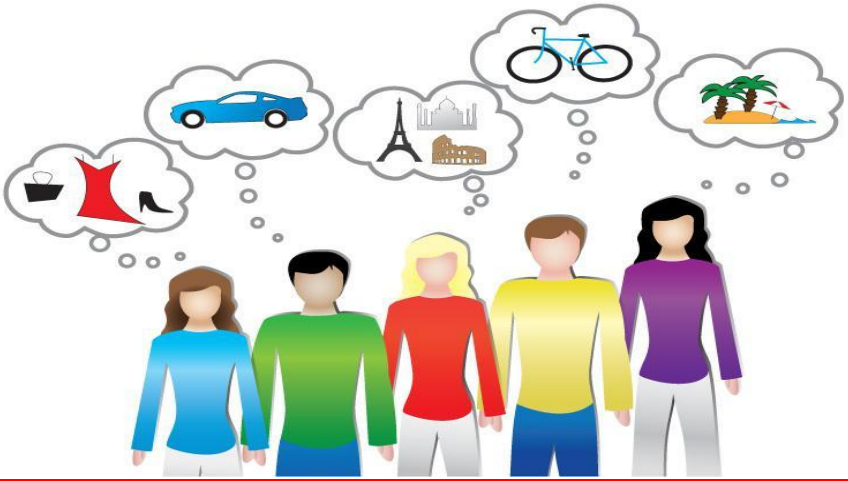

حيث أن لكل مجتمع أسلوب حياته الخاصة ونمطه المميز للسلوك له عاداته وتقاليده ولابد من حصول التأثير والتأثر بين المجتمعات وتلك سنة الحياة، ويبرز هنا عامل مهم من عوامل التأثير وهو ناتج سطوة الأجهزة الإعلامية وتأثيرها البالغ علي سلوك الأفراد بما تملكه من وسائل الجذب والإبهارالمغرية خاصة القدرات التي تملكها الشركات الغربية العملاقة والأمريكية خصوصًا حيث تبث مواد إعلامية هي نتاج للواقع الاجتماعي الغربي وتمثل قيمة وتعبر عن سلوك ذلك المجتمع وأنمط حياته وهذه المواد الإعلامية تحمل مضامين هدامة منافية لقيمنا وأحلامنا وتكرس قيمًا سلبية متناقضة مع قيمنا وسلوكياتنا.

(٦)-ضعف الانتماء الوطني:

يعيش بعض الأبناء حالة اغتراب داخل أوطانهم ويعود ذلك إلي أمرين:

١- سيطرة النزعة الفردية الشخصية علي النزعة الجماعية ذات الهوية العامة، لينتج من ذلك روح جديدة تعزز رابط الإنسان بعالم مجرد، فلاوطن ولا دولة ولا أمة، هو ما يعني قتل مفهوم الانتماء بكل مستوياته.

٢-وسائل الإعلام وماتبثه من أفلام ومشاهد من واقع الثقافة الغربية التي تناقض ثقافتنا، وتصيب أبناءنا بالانبهار بحضارتهم وحياتهم، ومن ثم تقليدهم، فيعمل ذلك علي ضعف الانتماء لديهم.

والانبهارهو :

ظاهرة نفسية واجتماعية تتمثل في دهشة طرف بآخر، مع امتزاج تلك الدهشة لدي الطرف الأول بأنه عاجز عن اللحاق بالثاني أو مصارعته أو القيام بأداءات تصل مستواها إلي مستوي أدائه، وهو ما يشيع حالات من اليأس، أو الحيرة، أو التردد، أو الشك، أو فقدان الثقة بالنفس.

وتقليد الغرب في سلوكهم السئ يشوه واقعنا، ويصيب المقلدين بالغربة في أوطانهم، وازدواج الشخصية وثنائية المعيار، حتي نصل إلي مايسمي بالسلوك المضاد وهو سلوك مصدره التسول من سلوكيات الأمم، وهو أرذل أنواع التسول فتشبه النساء بالغربيات.

(٧)- ترسيخ ثقافة العنف لدي الأبناء:

من أهم الأسباب التي تولد العنف عند الأطفال والمراهقين مشاهد العنف في التلفاز، من أفلام ورسوم متحركة، وكذلك ألعاب (البلاي ستيشن) التي يقوم فيها البطل بالقتل والتخريب والسرقة وإيذاء الآخرين؛ ليحقق الفوز، وقد اتضح أن حدوث العنف البدني في برامج العنف التلفازي مرتفع جدًا يصل إلي ٨٠% ويري فريق العلماء أن

الطفل يتأثر بالتلفاز مباشرة ويرتكب أعمال العنف ويخلط بين الحياة الواقعية والخيالية التي يعرضها التلفاز.

كما تشير الدراسات إلي أن مجموعة من الأطفال يبدون قدرًا من السلوك العدواني تجاه الآخرين بعد مشاهدة أفلام العنف التي يعرضها التلفاز وذلك بعد الموازنة بمجموعة أخري من الأطفال الذين يشاهدون برامج عادية خيالية من أعمال العنف، كما أن مداومة مشاهدة العنف في التلفاز تجعل من السلوك العدواني أمرًا عاديًا مألوفًا، وتشير إحدي الدراسات إلي أن مشاهدة العنف تستميل الأطفال تقليدها وتمثيلها ومحاكاتها، ولقد أثبتت تجارب كثيرة أن الطفل قادر علي تقليد مايشاهد.

(٨) عقوق الوالدين:

كانت للأب سلطة مطلقة في البيت وكانت له هيبة، يحدثه الأبناء في أدب وتواضع ولا يقطعون رأيا قبل أن يستشار الأب وتستأذن الأم أما اليوم فازدادت سلطة الأبناء وتراجعت سلطة الآباء فأصبحوا يتمردون علي السلطة الأبوية، فيقعون في العقوق، بالشتم ورفع الصوت، أو حتي الضرب أو القتل.

فنلحظ في مجتمعاتنا محاولات بعض الأبناء الاستقلال عن أسرهم في وقت مبكر وتخطيط مستقبل خاص بهم بمعزل عن العلاقة الأسرية تقليدًا لمايرونه في الغرب وهذا الاستقلال له عدة مخاطر منها :

-عقوق الوالدين خاصة إذا كان احدهما أو كلاهما لم يرض هذا الاستقلال.

- مرافقة أصحاب السوء الذين قد يوقعونهم في المحرمات كالعلاقات غيرالشرعية والمخدرات وارتكاب الجرائم والسطو والسرقة وغيرها خصوصًا إذا لم يكونوا قادرين علي توفير تكاليف السكن والمعيشة لأنفسهم.

(٩)- التغيرات في الحياة الأسرية:

لقد تغيرت الحياة الأسرية "النمطية " بصورة ملحوظة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتوضح لنا المعلومات السكانية (الديموغرافية) تزايد أعداد النساء المنخرطات في سوق العمل، فغالبية الأمهات لم يعدن متفرغات في المنزل لرعاية الصغار، فقد أجبرت الضرورات الاقتصادية كثيرًا من الأسر الاعتماد علي مصدرين اثنين للدخل، لأن المصدر الواحد لايلبي كل الاحتياجات المالية، وفي أسر أخري يعمل كلا الأبوين بسبب الرغبة في النمو الشخصي والمهني أكثر منه بسبب المتطلبات الاقتصادية وبينما كانت نسبة الأمهات العاملات اللاتي لديهن أطفال تحت سن السادسة لا يتجاوز ١٢% عام ١٩٥٠م فقد ارتفعت هذه النسبة إلي حوالي ٦٠% هذا التزايد في عدد الأسر التي يعمل فيها كلا الوالدين قد ضاعف بصورة دراماتيكية الحاجة إلي رعاية الطفل.

وهناك تغير أسري آخر له تأثير في الحاجة إلي رعاية الطفل ألا هو تزايد عدد الأسر التي لها والد واحد، وهذا راجع في الأساس إلي الطلاق، إن الأزواج اليوم هم أكثر تشبسًا وميلاً للطلاق عنه في الماضي فقد تضاعف عدد حالات الطلاق ضعفين ونصف الضعف في الثمانينات من القرن العشرين مقارنة بالستينيات للقرن نفسه، وتضاعف أربع مرات مقارنة بالثلاثينات من القرن العشرين.

والوالد الوحيد الذي يقوم بالرعاية – في الأسر التي تتكون من والد واحد – هو في العادة الأم، هذه الأم لن تعاني فقط من تناقص ذي مغزي في الدخل ومستوي المعيشة ولكنها تضطر أيضا للنزول إلي العمل (أو العمل لساعات أطول إذا كانت تعمل لمساعدة أسرتها) وبالطبع فإن عمل الوالد الوحيد القائم بالرعاية خارج المنزل سيخلق الحاجة إلي ايجاد رعاية مناسبة للطفل وبالإضافة إلي تزايد عدد الأسر المهددة بفعل الطلاق، فإن الوالد في الأسر وحيد الوالدين قد يكون في مرحلة التعليم العالي، وتؤثر اليوم أكثر من أي وقت مضي الأمهات المراهقات الاحتفاظ بأطفالهن الرضع أكثر؛ مما كان عليه الوضع في السنوات الماضية – إذا توجد حاجة لرعاية الطفل خلال وجودها إما في الدراسة أو العمل.

ويتمثل ثالث تغير في الحياة الأسرية في تزايد الهجرة لمزيد من الأسر اليوم فمتطلبات العمل تضطر بعض الأسر إلي الانتقال بعيدًا عن الأقارب الذين يزودونهم بالدعم هذه الهجرة الأسرية التي لاتنطبق إلا علي الأسر النووية، فقد أسهمت في تلاشي تأثير الأسر الممتدة، أي شبكة الأقارب مثل: الأجداد والأخوال والخالات والإخوة والأخوات الراشدين للأسرة.

والشكل الأكثر شيوعًا في رعاية الطفل دائما هو قيام أحد الأقارب بهذا الدور، وتتمثل أحد الأسباب في أن أحد الوالدين يبدو أنه أكثر ارتياحًا في ترك صغيرة مع أحد الأقارب منه مع شخص غريب بالإضافة إلي ذلك لا يتقاضي الأقارب إلا القليل من المال وفي بعض الأحيان لا يتناقضون مالاً علي الإطلاق نظير تلك الرعاية للطفل، مما يجعل ذلك جذابًا من الناحية المادية، وبرغم أن الأقارب يستمرون في القيام بأكثر الأشكال شيوعًا في رعاية الطفل.

عزيزتي الطالبة:

تناولي بالشرح بعض المشكلات التي ظهرت بالمجتمع وأدت للحاجة للتربية الأسرية والتركيز عليها.

الفصل الثاني

الأسـرة والتربيــة الوقائيــة

بنهاية الفصل تكون الطالبة قادرة علي أن:

- تقف علي أهم التغيرات المعاصرة التي شهدتها الأسرة العربية.
- تناقش العوامل المؤثرة علي العلاقات الأسرية.
- تتعرف علي مفهوم التربية الوقائية.
- تتعرف علي أهمية التربية الوقائية.
- تقف علي أهداف التربية الوقائية للطفل.
- تستنتج مجالات التربية الوقائية للطفل.
- تناقش دور الأسرة في التربية الوقائية للطفل.

الفصل الثاني

الأسـرة والتربيــة الوقائيــة

مقدمة:

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولي التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة المكملة للمنزل ولكن يبقى وتتشكل شخصية الطفل خلال الخمس سنوات الأولى أي في الأسرة لذا كان من الضروري ان تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحيحة التي تنمي شخصية الطفل وطرق وقايته من المخاطر والانعكاسات السلبية التي صاحب التغيرات التي طرأت علي المجتمع والتحديات المعاصرة التي شهدها مجتمعنا العربي.

أولاً: أهم التغيرات المعاصرة التى شهدتها الأسرة العربية:

لقد شهدت الأسرة العربية عددًا من التغيرات المعاصرة التي كان من الطبيعي أن يكون لها أثرها الكبير علي الدور التربوي وبطبيعة الحال فإن درجة التغير ونوعه ومستواه وأثره يتفاوت من مجتمع عربي إلي آخر ، ومن هذه التغيرات:

(١)-تغيرمكانة المرأة فى المجتمع:

فالمتابع للتطورات التي لحقت مركز المرأة في المجتمع العربي في العصر الحديث يلمس انتقالات سريعة وضخمة نحو تبوأ المرأة مركزًا ممتازًا في الحياة الاجتماعية فمنذ فترة أدت حالة التخلف التي عاشها المجتمع العربي والإسلامي إلي التطبيق السئ لقاعدة قوامة الرجل علي المرأة حيث تحولت هذه القوامة لدي البعض إلي قهر واستبداد لا يقرهما الدين، فتخلفت المرأة عن ركب الحياة؛ ثم بدأت تقبل المرأة عليه إقبالً ملحوظًا بل وتتزايد أحيانًا أعداد الطالبات علي الطلاب وتتفوق الطالبات في أحيان كثيرة علي الطلاب وفضلاً عن ذلك فقد حظت بعض البلدان خطوات كبيرة من أجل مد مظلموا المشاركة السياسية للمرأة ، فمن البلدان جعل من حقها الترشيح والانتخاب ومنها من أعطاها حق الانتخاب فقط وفي بلدان عربية منحت المرأة حق شغل الوظائف العامة حتي منصب الوزارة.

(٢)-دخول المرأة مجال العمل:

إن المرأة العربية عبر التاريخ كانت تقوم بكثير من الأعمال في المنزل وفي الحقل، لكن خروجها للعمل بالمعني الحديث أفرز لنا مشكلات تربوية من أهمها رعاية وتربية الأطفال في سنواتهم الأولي وقد صدرت قوانين في بعض البلدان تعطيها حق الحصول علي تفرغ عدة سنوات لرعاية طفلها، فضلاً عن إلزام المؤسسات التي تعمل بها نساء كثيرات بتحديد عددهن، بالإضافة إلي توفير حضانة خاصة بالمؤسسة لإلحاق أبنائهن بها، وقد ساعد هذا علي تزايد مستمر وانتشار واضح يومًا بعد يوم لدور الحضانة ورياض الأطفال.

(٣)تغير مفهوم السلطة في الأسرة:

فمن المستقر عليه أن القوامه تكون للرجل، لكن هذا لا ينيغي أن يؤدي إلي انقراده بالسلطة فقاعدة الشوري قاعدة عامة، وتبادل الرأي مبدأ أساسي لقيام الحياة الأسرية علي أسس من التواد والرحمة والتشارك وربما كانت المواقف الأسرية التي تنطوي علي النزاع أو الخلاف في الرأي بين الزوجين هي التي توضح نوع العلاقة السائدة في جو الأسرة ومدي تغلغل وتأصيل الاتجاهات الشورية في العلاقة بين أفراد الأسرة، والعلاقات بين انتشار التعليم يؤدي إلي إشاعة قيم الشوري والعدل في العلاقات الأسرية.

(٤)-ضعف التماسك الأسري

أدي التغير الاجتماعي إلي ضعف كيان الأسرة والحد من تماسكها وصغر حجمها، وهو ما يعرف بالأسرة النووية بديلاً عن الأسرة الممتدة، كما التقدم العلمي والتكنولوجي وزيادة مصادر رفاهية الحياة، زاد من طموحات الفرد وتطلعاته واهتماماته بالبحث عن مصادر متعددة لزيادة دخله ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي ، وقد انعكس ذلك سلبًا علي الأسر وانتشار التفكك الأسرى وارتفاع معدلات الطلاق.

(٥)-تقلص وظائف الأسرة:

كانت الأسرة قديمًا مسؤولة عن تعليم أطفالها وإكسابهم القيم والخبرات المناسبة كما أن الأسرة كانت وحدة إنتاجية توفر احتياجاتها ومتطلباتها بنفسها، ولكن أصبحت في السنوات الاخيرة وحدة استهلاكية وخاصة بعد تعدد ظهور المؤسسات التربوية والتعليمية والاقتصادية وأخذت هذه المؤسسات تقوم بالكثير من الوظائف وتوفير الخدمات التي كانت تقوم بها الأسرة ورغم ذلك إلا أن الأسرة تظل المؤسسة الأولي في تربية وتنشئة الطفل.

عزيزتي الطالبة:

تناولي بالشرح أهم التغيرات المعاصرة التي شهدتها الأسرة العربية في الآونة الأخيرة.

ثانيًا العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية:

- حجم الاسرة
- الظروف الاقتصادية
- المستوى الثقافي للاسرة
- التحضر والتمدن في الاسرة
- الوضع المهني والوظيفي في الاسرة

حجم الاسرة

من المعروف انه كلما زاد عدد افراد الاسره زادت درجه التعقيد للعلاقات الاسرية وعدم التقارب بينهم، وعندما يقل عدد افراد الاسرة الواحدة يؤدي الى الوئام والترابط

والتماسك الاسري وتشير البحوث الى انه بكبر حجم الأسرة وزياده فارق العمرين للوالدين وقلة الفاصل الزمني بين الاخوة ينخفض الذكاء بين الاطفال، ومع زيادة حجم الاسرة يرتفع مستوى الخوف لدى الطفل وكذا الغيرة، وعموما فان تتراوح حجم الاسره بين٤-٥ افراد يكون معه افضل تكوين نفسي للطفل على اعتبار ان حجم الاسرة هو الاب والام والاخوة والاخوات.

الظروف الاقتصادية

انه كلما توافرت الظروف الاقتصادية المناسبة من مسكن وملبس وامكانيات مادية مناسبة قلل ذلك في اهم الاحوال من الخلافات الاسرية وزاد من الروابط والعلاقات الاسرية والعكس من ذلك انه كلما كان المستوى الاقتصادي غير مناسب للاسرة عوق ذلك عن اشباع احتياجات الافراد وتعرض اشباع الحاجات الاساسية بصفه خاصه مع الامكانات المادية، وهذا ما يوجد عدم استقرار نفسي داخل الاسرة الواحدة بل قد يؤدي الى تنافس وانحرافات سلوكية داخل الاسرة وخارج البيئه الاسرية.

المستوى الثقافي للأسرة:

كلما ارتفع المستوى الثقافي وزاد الوعي بين افراد الاسرة الواحده زادت العلاقات الاسرية تعقيدا حيث تبتعد الامية وتزداد المعرفة ويرتفع مستوى التعليم والثقافة بين افراد الاسرة الواحدة وتتوفر الامكانات الثقافية من موارد اعلامية داخل الاسرة او خارجها من كتب وجرائد ومجلات ومكتبات عامه وتلفزيون ونوادي، فان توافر مثل هذه الامكانات الثقافية يعمل على ايجاد وسط ثقافي متميز وخاصة في المدن والعواصم الكبرى كل هذا من شانه ان يؤثر على العلاقات الاسرية في مسارها السوي واللاسوي بين افراد الاسرة الواحدة.

كلية التربية بقنا

التحضر والتمدن في الاسرة:

من المعروف ان مجتمع المدينه تختلف العلاقات والروابط الأسرية به عن مجتمع القرية او البادية حيث ان مجتمع المدينة مجتمع مفتوح تتوافر فيه الامكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية؛ مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة وعادة ما يكون مجتمع القرية محدودا مغلقا تتواجد فيه العلاقات الى حد ما ويحدث عاده تماسك اسري بدرجه اكبر تتقارب فيه الاتجاهات والقيم والمعايير ويزداد تماسك الافراد بالقيم الاخلاقية والرابطة الاسرية، بمعنى ان التماسك الاسري في مجتمع المدينة عاده ما يكون اقل في كمه وكيفه من التماسك الاسري في مجتمع القرية.

الوضع المهني والوظيفي في الأسرة:

كلما كانت البيئة الاجتماعية والثقافية في الاسرة مناسبة؛ فقد ادى ذلك الى تقارب وتماسك العلاقات بين افراد الاسره وعادة عند استطلاع الرأي حول الوضع الوظيفي لرب الاسرة او الام نجد عدم رغبة البعض في ذكر المهنة باعتبارها خصوصيات الفرد او قط

تورطه في مشاكل او خوفا من الحسد وما زالت هذه المعتقدات للاسف سائدة في مجتمعنا الحالي حتى عند بعض المثقفين.

عزيزتي الطالبة:

عددي أهم العوامل المؤثرة علي العلاقات الأسرية.

وتطلب التغير المجتمعي الحادث اتباع الوالدين للعديد من الأساليب التربوية السليمة، وتجنب الخاطئ منها حيث تتكون الأساليب غير السوية والخاطئة في تربية الطفل أما لجهل الوالدين في تلك الطرق أو لأتباع أسلوب الآباء والأمهات والجدات او لحرمان الأب او الأم من اتجاه معين فالأب عندما ينحرم من الحنان في صغره تراه يغدق على طفله بهذه العاطفة او العكس بعض الآباء يريد ان يطبق نفس الأسلوب المتبع في تربية والده له على ابنه وكذلك الحال بالنسبة للأم، ونتيجة لذلك

ظهرت ما يسمي " بالتربية الوقائية" فالتغيرات المعاصرة من العوامل التي أثرت على حياة الطفل؛ لما أفرزته من مستحدثات تكنولوجية أثرت على نشأته وعرضته لسلبياتها، فأرهقته وأرهقت كاهل الأسرة، فالأطفال ثروة المجتمع الحقيقية، ومن ثم باتت معرفة الطفل كيفية المحافظة على حياته، واكتسابه للمهارات التى تمكنه من التكيف الآمن مع البيئة في ظل التغيرات المعاصرة واستخدامه الآمن للمستحدثات التكنولوجية أمر حيوى، فإكساب الطفل مبادئ التربية الوقائية أصبح مطلباً من متطلبات العصر، ويمكّن وقاية الطفل من خلال وسائل الوقاية عن طريق تعريفه بمسبباتها ومدى خطرها عليه، فيدرك تدريجيًا ويصبح مسئولاً عن تصرفاته، ومن ثم أُعد نشر التربية الوقائية، وتعديل السلوك الخاطئ للأطفال من أساسيات حمايتهم وتحقيق الأمان لهم.

ثالثًا:- مفهوم التربية الوقائية Preventive education:-

تُعد التربية الوقائية من أهم أنواع التربية، وتعددت التعاريف التى تناولت التربية الوقائية والتى منها:

-عرفت بأنها: مجموعة من المعارف المتمثلة بالحقائق، والمفاهيم العلمية، والاتجاهات، والمهارات، والقيم التى يجب أن يمتلكها الفرد، التى تجعله قادرًا على مواجهة الكوارث، والأزمات الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والتكنولوجية المعاصرة التى تحصل فى بيئته، ومحيطه الحيوى بما يضمن سلامته والوسط البيئى الذي يعيش فيه.

- مجموعة من الإجراءات تهدف لغرس الأسس السليمة للتفاعل بين الطفل وبيئته المحيطة بشكل متوازن يجعل التفاعل إيجابيا دون إلحاق ضرر بالأطفال جسمياً، ونفسياً، وأخلاقياً، وعقلياً، أو البيئة مع تحقيق الهدوء النفسي للقائمين على رعاية الطفل .

رابعًا: أهمية التربيـــة الوقائيـــة للطفـــل:-

-تُكسب التربية الوقائية الطفل المهارات العقلية، والاجتماعية، وتساعد في نموه الوجداني في سنوات طفولته المبكرة من خلال تعليم وتربية الطفل على أسس منهجية وعلمية سليمة وتزويده بالمهارات، والمعلومات التى تمكنه من التكيف السليم مع مجتمعه.

-تُساعد التربية الوقائية في إحداث نوع من التربية التكنولوجية للأطفال من خلال الاهتمام بهم من ناحية تثقيفهم إلكترونياً؛ لمواكبة التقدم التكنولوجي، فالتكنولوجيا يمارس الطفل بالمنزل، وبتثقيف الأطفال إلكترونيا يتمكنوا من الاستفادة منها، وتجنب أضرارها .

-تُساعد التربية الوقائية فى توجيه الأطفال بشكل عام لتكوين قيم واتجاهات تتناسب مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه في مختلف المواقف الاجتماعية الإيجابية والسلبية، والتفاعل معها دون الإخلال بنظام مجتمعهم.

_-تساعد التربية الوقائية في غرس، وتنمية القيم الدينية، والإنسانية، والحضارية لدى الطفل، بالإضافة إلى تنمية قدرته العلمية على التفكير الإبتكارى، والتفكير الناقد، وقدرته على الانتقاء والاختيار الأفضل، والأمثل بين مختلف البدائل.

-تساعد التربية الوقائية فى التشخيص المبكر لحالة الطفل المرضية النفسية والعضوية، ووقايته من المخاطر، ومنع المشكلات قبل حدوثها أو التقليل منها قدر الإمكان من خلال تعريفه بأسباب الخطر ومساعدته على تفاديها، وإكسابه المهارات الحياتية' فالتوجية، والصحة، والإرشاد وغيرها من خدمات وقائية تقدم للطفل بشكل دقيق تسهم في مساعدته على بلوغ أرقى المستويات الممكنة، وتحول دون تعرضه للأضرار الجسمية، والعقلية.

خامسًا: أهـداف التربيــة الوقائيـــة للطفل:-

تعددت أهداف التربية الوقائية تبعاً لتعدد الجوانب التى تسعى لتحقيقها حيث شملت على تحقيق الجانب الجسدى، وتمتع الأطفال بصحة جيدة، واكتسابهم للمهارات الحياتية من قيادة،واتخاذ قرارات صائبة، إضافة لاكتسابهم للمواطنة وممارستهم لحقوقهم، وواجباتهم، ومعرفتهم لمصادر الخطر، والتصرف السليم في كل مايتعلق بالناحية الجنسية، وآداب تعاملهم مع الآخرين، ومن ثم تم عرض أهداف التربية الوقائية فيما يلى:-

(١)- توفير وتنفيذ كافة الاشتراطات الوقائية للطفل التى تكفل بيئة آمنة من المخاطر، ووقايته من الإصابات الناجمة عن مخاطر البيئة؛ لمنع تعرضه للحوادث، والإصابات، والأمراض؛ لتحقيق الأمان، والطمأنينة في نفسه.

(٢)- التثقيف الصحى للأطفال بحصولهم على المعلومات الأساسية عن البدن والأمراض الشائعة، وكيفية الوقاية منها، وتكوين اتجاهات صحية سليمة تساعد فى نموهم، وتقيهم من أمراض الطفولة المعدية؛ كالأنفلونزا، الحصبة، وغيرها، حيث هدفت التربية الوقائية

لتحقيق الصحة الوقائية للأطفال بمستوياتها المختلفة عن طريق رفع المستوى الصحى لهم من خلال رفع المستوى الغذائي، والثقافي، والوعي الصحى للأطفال، إضافة إلى الوقاية النوعية من الأمراض من خلال تطعيمهم ضد الأمراض المعدية، وحمايتهم من الإصابة بأمراض سوء التغذية، والاكتشاف المبكر للمرض، ومنع حدوث مضاعفات .

---

(٣)- تحقيق مستقبل أفضل للطفل من خلال احترام حقوقه العلمية، والعملية، وتعزيز إحساسه بالإنجاز والسيطرة، وتنمية وعيه بذاته، وتعزيز انتمائه وشعوره بالمواطنه.

---

(٤)- تربية روح القيادة لدى الأطفال حيث أشار خبراء التربية، وعلماء النفس إلى أن السلوك القيادي مكتسب من البيئة، ويعزز بمرور الوقت، فالقيادة تمكّن الأطفال من القدرة على توجيه الغير خاصة وقت الأزمات، حيث تمكنهم من القدرة على اختيار البديل المناسب والسريع فى حالة الطوارئ؛ مما يحقق لهم الوقاية والأمان، ومن ثم أُعدت القيادة جزءاً من أجزاء بناء شخصية الأطفال، وقدرتهم على السيطرة على حياتهم وضبطها بشكل تدريجي؛ مما يحقق لديهم الهدوء النفسي ويجنبهم التعرض للمشكلات في الحياة اليومية ويعزز ثقتهم بأنفسهم.

(٥)- إكساب الطفل المهارات الحياتية كمهارة اتخاذ القرار، مهارة التفكير النقدى، مهارة الاتصال، مهارة إدراك الذات، مهارة التعامل مع الظروف الخارجية، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة تكوين العلاقات الإيجابية وتقدير مشاعر الآخرين، مهارة التكيف مع الضغوط الداخلية، ويتم ذلك من خلال أنماط سلوك تمكّن الطفل من تحمل المسؤولية بشكل أكبر بما يتصل بحياته من خلال القيام باختيارات حياتيه صحية، أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية، حيث تشمل تلك المهارة على مهارتين رئيستين وهما: مهارة ذهنية كقدرة الطفل على صناعة القرار، وحل المشكلات، وضبط النفس، وإدارة مواقف الأزمات، والكوارث، ومهارة عملية كقدرة الطفل على العناية الشخصية، والعناية بالملبس، والأدوات الشخصية، وإجراء بعض الإسعافات الأولية.

ومن ثم حملت التربية الوقائية بطياتها المهارات الحياتية التى تضمنت النهوض بالطفل لجعله قادر على التخطيط الجيد للمستقبل، ولوقته، ويتحمل المسؤولية، ويقيم حوار، ويتقبل الرأي، والرأي الآخر، وقدرته على الإنتاج والعمل، واستخدام التقنيات الحديثة،

والاهتمام ببيئته المحيطة، والاهتمام بذاته، وتطويع قدراته وإمكانياته لوقاية ذاته من الأخطار.

---

(٦)- تحقيق قدر كاف من التربية الجنسية للطفل؛ لتمكينه من وقاية نفسه من الاستغلال الجنسى فالتربية الجنسية مسؤولية الأسرة، فقصور التربية الجنسية لدى الطفل يعرضه للإساءة النفسية، والجسدية بينما اكتسابها يشجع الاستقرار الانفعالي، والعاطفى لدى الطفل، فالطفل من عمر(٣-٤ سنوات) يصبح لديه إدراك أوضح لهويته الجنسية من حيث كونه ولد أو بنت، ويكون لديه اهتمام أكبر بأعضائه الجنسية والأعضاء الجنسية، للأطفال الآخرين المحيطين به، كما تزداد تساؤلاته الجنسية كلما كبر عن(٤ سنوات) وقد يحاول التجريب الجنسى مع الأطفال الآخرين؛ مما تطلب قدراً من الرقابة، والتربية الوقائية التى تحمى الطفل من إيذاء ذاته، أو من التعرض للخطر.

سادسًا:- مجالات التربية الوقائية للطفل :

تعددت مجالات التربية الوقائية في الحياة لتشمل كل ما يشكل خطراً على حياة الطفل،

وفيما يلي عرض لمجالات التربية الوقائية للطفل:

(أ)- المجال التكنولوجي:-

أصبحت التكنولوجيا وسيلة من وسائل وقوع الطفل كفريسة سهلة في يد كل من يريد استغلاله للربح المالى، والجنسى، وغيرها من المخاطر الجسدية، والنفسية، فالتكنولوجيا من الخدمات الثقافية التى يحتاجها الطفل فى عصر المعلومات، والفضائيات للحصول على المعلومات التى يحتاجها، التى تناسب عمره، وميوله فالعديد من الأطفال يلجؤا لشبكات الإنترنت؛ لتحقيق مطالبهم، ورغباتهم خاصة في ظل عدم وجود سلطة، أو إدارة لوضع قيود على نوعية، وكمية المعلومات، والبرامج المتعلقة بالشبكة؛ مما يشعر الطفل بالحرية ويعرضه للمخاطر' حيث تعرض الطفل من خلال التكنولوجيا للعديد من المخاطر؛ كسوء التغذية الناتج عن ممارسته للألعاب الإلكترونية لساعات طويلة، ورفضه التوقف عن اللعب لتناول طعامه، إضافة إلى حدوث ألم في أصبعى الإبهام، والسبابة،

ومفصل الرسخ، وآلام الظهر، وضعف الذاكرة، وإهدار الوقت والتوتر وضعف التواصل الاجتماعي، وغياب الإبداع، وضعف الطلاقة اللفظية، واكتساب سلوك العدوان لما يوجد من ألعاب عنف إلكتروني يمارسها الطفل

(ب)- المجال الاجتماعي للطفل:-

- يولد الطفل ولديه رغبة في التفاعل الاجتماعي، والتواصل مع من حوله، واكتشاف العالم المحيط به؛ واشباع الرغبات فتقدم له ألعابًا جماعية تشبع التواصل لديه كما تقدم له أنشطة تكسبه قيم مجتمعه، وتغرس بداخله قيم المواطنة، وتعدل سلوكياته الغير مرغوب فيها، حيث يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى تنمية الشعور بالسعادة فيلجأ لكل ما يشعره بها دون الوعي بصلاحية، أو عدم صلاحية تلك التصرفات كما يحتاج للاهتمام بالإقلال من تعرضه للعنف بمختلف أنواعه خاصة العنف الناتج عن مشاهدة القنوات الفضائية وتوجيهه؛ لتجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة مع اتباع الاتجاهات التربوية السليمة في التفاعل معه أثناء تنشئته.

فتفاعل الأطفال واختلاطهم ببعضهم البعض له العديد من الفوائد العائدة عليهم كتنمية الثقة بالذات، وقدرة على حل المشكلات، واحترام الغير، والحساسية لشعور الآخرين، والفهم الصحيح؛ لما ارتكبه من أخطاء وتفاعل مع الأحداث المحيطة به، وبظهور التكنولوجيا ضعفت علاقات الطفل الاجتماعية حيث اقتحمت عالمه وجذبته إليها بتقديمها لمصادر التسلية، والمتعة للطفل بشكل مختلف عن سابقتها فأضافت ثقافات غربية، وأشكال للمباني، والملابس، ولغة غريبة عن عالم الطفل العربي، فزادت رغبة الطفل في التعرف والتعامل معها كما مكنت الطفل للوصول إليها بشكل سهل وسريع؛ ليحصل على كل ما يريد من معلومات، ومتعة بشكل يجذبه لقضاء ساعات طويلة أمامه دون ملل، أو تعب؛ مما ينعكس سلباً على علاقته بالمحيطين به.

كلية التربية بقنا

(ج)- المجال الصحي للطفل:-

للتغيرات المعاصرة العديد من التأثيرات السلبية على المجتمعات الإنسانية، وقد كان لهذه التغيرات أثراً واضحاً على ثقافة المجتمع المصرى خاصة فيما يخص مجال الغذاء، والصحة، ومن الفئات التى تأثرت بهذه التغيرات فئة الأطفال؛ وذلك لتقليد الطفل كل ما يجده أمامه دون وعى لمدى خطورته، فيقلّد الطفل الأبطال الخارقين الذى شاهدهم على القنوات الفضائية، أو على المواقع الإلكترونية، وتشير منظمة الصحة العالمية عام (٢٠١٠م) إلى أن الإصابات غير المقصودة هى أشد الأخطار التى تهدد الأطفال، ويلقى نحو (٨٣٠٠٠٠ ألف) طفل حتفه سنوياً من جراء هذه الإصابات، وساعدت التكنولوجيا في انتشار الأمراض التى يمكن أن تصيب الطفل؛ وذلك نتيجة لقلة وعى الطفل بمصادر الخطر، وانتشار السلوكيات الخاطئة التى تعرض على القنوات الفضائية، والإعلانات عن المنتجات المعلبة، والأطعمة الجاهزة؛ مما يعرض الطفل للإصابة بالتسمم الغذائي؛ كالتسمم بميكروب السالمونيلا، أو البكتريا العنقودية، أو بالبوتيوليزم، وهو من أخطر الأنواع التى تؤثر على

المخ، والجهاز العصبى، وينقل عن طريق التعليب الخاطئ للأغذية أو حفظ الأطعمة لمدة طويلة بدون تعقيم.

كما أُعد الرصاص من أخطر أشكال التلوث في ظل التغيرات المعاصرة؛ إذ أنه من الفلزات السامة، وله خاصية التراكم في جسم الأطفال حيث أشارت الدراسات في هذا المجال إلى تعدد الأضرار الصحية التى يسببها الرصاص على الأطفال، وبصفة خاصة تأثيره على الأجهزة العصبية المركزية؛ مما يؤدى لخفض قدرة الطفل على الاستيعاب، والتركيز، والفهم فيتأثر مستوى ذكاء الطفل وقدرته على التعلم، وانتشار التخلف العقلي، والأمراض العصبية، واضطراب وظائف المخ وتلف أنسجتها، وحدوث عاهات مزمنة، أو وفاة في بعض الأحيان بين جموع الأطفال الذين يستنشقون الرصاص.

سابعًا– دور الأسرة في التربية الوقائية للطفل:

– زيادة اهتمام الأسرة بممارسة الطفل للتربية البدنية، بحيث يتمكّن من القفز، والتحرك بانسيابية دون أن يؤذى نفسه أو غيره مع تعليمه كيفية مواجهة الحوادث، والطوارئ.

– اهتمام الأسرة بتنمية الوعي السياسى للطفل، فالوعى السياسي يُعد نمطًا من المعارف والاتجاهات التى تشكل الثقافة السياسية للطفل من خلال غرس مقومات المواطن الصالح بداخله وتنمية إحساسه بالمسؤولية العامة.

– إكساب الطفل الاستراتيجيات التى تمكّنه من وقاية نفسه من الأخطار ومن بينها: استراتيجية حل المشكلات، ومهارات التفكير، فالتربية الوقائية تطلبت نمو مهارات وقدرات الطفل العقلية، واكتسابه لاستراتيجيات التعلم المختلفة التى تمكنه من التعرف السريع على مصادر الخطر، وتكسبه طرق حلها، وتنمى فكره بحلول إبداعية عند التعرض لمواقف خطر مشابهة، أو غير معروفة مسبقاً بالنسبة له.

-مساعدة الأسرة الطفل على معرفه نوع جنسه من خلال إدراك الجنس الذي ينتمى إليه وتثقيفه جنسياً، وإكسابه العادات السليمة؛ كآداب الاستئذان، والإجابة عن تساؤلاته الجنسية بطريقة تربوية.

تدريب الطفل على التعامل السليم مع المستحدثات التكنولوجية، وتدريبه على وقاية ذاته من سلبياتها، وتوظيف التقنيات الحديثة لإثراء معرفته

تجنب الأساليب الخاطئة التي تؤثر على تربية الأبناء مثل :

١- **التسلط**:

ويعني استخدام أسلوب صارم من قبل الوالدين او المدرسة في أسلوب التنشئة أو منع الطفل من سلوك معين لإشباع رغباته وإذا أستمر التسلط فإنه يؤدي إلى إلغاء رغبات الطفل وميوله بحيث يصبح بدون شخصية، فيتحكم الأب او الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة او الزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك استخدام العنف او الضرب او الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة او طعام معين او أصدقاء معينين.

أيضا عندما يفرض الوالدين على الابن تخصص معين في الجامعة اودخول قسم معين في الثانوية قسم العلمي او الأدبي...او .... او ..... الخ

...ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون ان يعلموا ان لذلك الاسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا، ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ...ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين لا يستطيع ان يبدع او ان يفكر... وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة ...

كما يؤدي اتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة .. وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرب ويكسر اشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

٢- التفرقة:

تعتمد على عدم المساواة بين الصغير والكبير أو بين الجنسين أو بين طالبين بسبب اختلاف الذكاء والميل إلى أحدهما دون الأخر أو بين صاحب السمات الشخصية الجذابة وغير الجذابة أو بين الهادئ والمشاكس أو بين المتزن والمتهور فنجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث او تفضيل الأصغر على الأكبر او تفضيل ابن من الأبناء بسبب انه متفوق او جميل او ذكي وغيرها من أساليب خاطئة ، وهذا بلاشك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون الحقد والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل ان يأخذ دون ان يعطي ويحب ان يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين

ويصبح لا يرى الا ذاته فقط والآخرين لا يهمونه ينتج عنه شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها

٣- الحماية الزائدة:

تتمثل في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي ينبغي على الطفل القيام بها والتدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره :

كحل الواجبات المدرسية عن الطفل او الدفاع عنه عندما يعتدي عليه احد الأطفال وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما اذا كان الطفل الأول او الوحيد او اذا كان ولد وسط عديد من البنات او العكس فيبالغان في تربيته .....الخ

وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط

كذلك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربي على هذا الأسلوب لايثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء ويكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة عندما يكبر يطالب بأن تذهب معه امه للمدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض ان يعتمد فيها الشخص على نفسه وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب ان هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلا ل في طفولته الإهمال.

يعني ان يترك الوالدين الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه او الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب وقد ينتهج الوالدين او احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم، فالأب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي الا بعد ان ينام الأولاد والأم تنشغل بكثرة الزيارات

والحفـــلات او فـــي الهـــاتف او علـــى الانترنـــت او التلفزيـــون وتهمـــل أبناءهـــا او عندما تهمل الأم تلبية حاجات الطفل من طعام وشراب وملبس وغيرها من الصور

والأبنـاء يفسرون ذلك على انـه نـوع من النبذ والكراهيـة والإهمـال فتنعكس بآثارها سلبا على نموهم النفسي ويصاحب ذلك أحيانا السخرية والتحقير للطفل فمثلا عندما يقدم الطفل للأم عملا قد أنجزه وسعد به تجدها تحطمه وتنهره وتسخر من عمله ذلك وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة ما في احد المواد الدراسية لا يكافأ ماديا ولا معنويا بينما ان حصل على درجة منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه، وهذا بلاشك يحرم الطفل من حاجته الى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لهم.

وعندما يكبر هذا الطفل يجد في الجماعة التي ينتمي إليها ما ينمي هذه الحاجة ويجد مكانته فيها ويجد العطاء والحب الذي حرم منه ولذلك يظل معتمدا على الآخرين دائما . وهذا يفسر بلاشك هروب بعض الأبناء من المنزل الى شلة الأصدقاء ليجدوا ما يشبع

حاجاتهم المفقودة هناك في المنزل ، وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع وهو الإهمال أكثر ضررا على الطفل في سني حياته الأولى بإهماله ،وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية لحاجة الطفل للآخرين وعجزه عن القيام باشباع تلك الحاجات، ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف او الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.

٤- التدليل:

يعني تشجيع الأطفال على تحقيق معظم رغباتهم وعدم توجيههم لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مراحل النمو التي يمرون بها حتى أن البعض قد يشجع الطفل أحيانا على السلوك غير المرغوب فيه دون أن يوجه أو ينتقد... فعندما تصطحب الأم الطفل معها مثلا الى منزل الجيران او الأقارب ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها لا توبخه او تزجره بل تضحك له وتحميه من

ضرر الآخرين ، كذلك الحال عندما يشتم او يتعارك مع احد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه وهكذا ، وقد يتجه الوالدين او احدهما إلى اتباع هذا الأسلوب مع الطفل اما لإنه طفلهما الوحيد او لأنه ولد بين اكثر من بنت او العكس او لإن الأب قاسي فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتدلله وتحاول ان تعوضه عما فقده او لأن الأم او الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنهما ..

ولاشك ان لتلك المعاملة مع الطفل آثار على شخصيته ودائما خير الأمور الوسط لا افراط ولا تفريط وكما يقولون الشي اذا زاد عن حده انقلب إلى ضده فمن نتائج تلك المعاملة ان الطفل ينشأ لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسؤولية بحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم كما يتعود الطفل على ان يأخذ دائما ولا يعطي وان على الآخرين ان يلبوا طلباته وان لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد انهم اعداء له ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء ، وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية (المجتمع) فينشأ وهو يريد ان يلبي له الجميع مطالبه يثور ويغضب عندما ينتقد على

سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وانه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون ادنى مشاركة منه ويكون مستهترا نتيجة غمره بالحب دون توجيه .

٥-- **القسوة**: تتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد به وهذا مختلف عن إثارة الألم النفسي

٥- **التذبذب (عدم الاستقرار)**:

هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة ومن التذبذب عدم استقرار الأب أو الأم على العقاب وهذا منطلق من الحالة النفسية أو الحالة الإجتماعية المحيطة (أي أن الطفل يثاب على سلوك ويعاقب على نفس السلوك في موقف أخر).

ويعني عدم استقرار الأب او الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مره ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى ، ونلاحظ ذلك في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبناءهم مثلا : عندما يسب الطفل أمه او أباه نجد الوالدين يضحكان له ويبديان سرورهما ، بينما لو كان الطفل يعمل ذلك العمل أمام الضيوف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني.

فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صواب ام على خطأ فمرة يثيبانه على السلوك ومرة يعاقبانه على نفس السلوك، وغالبا ما يترتب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين، وعندما يكبر هذا الطفل ويتزوج تكون معاملة زوجته متقلبة متذبذبة فنجده يعاملها برفق وحنان تارة وتارة يكون قاسي بدون أي مبرر لتلك التصرفات وقد يكون في أسرته في غاية البخل والتدقيق في حساباته .

٦- إثارة الألم النفسي :

يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق اشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوكاً غير مرغوب فيه، كما قد يكون ايضاً عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أي كان المستوى الذي يصل اليه سلوكه أو أدائه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هادمة لسلوكه؛ مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم يجب ان ينتقد الطفل اذا تكررت اخطاءه وحتى في هذه الحالة يجب ان يحدث توجيه برفق وحنان وليس في صورة تأنيب نفسي عنيف يفقد الطفل ثقته في نفسه وقدراته ويشعره بالخجل.

فاتباع تلك الأساليب الخاطئة في التعامل مع الطفل يؤدي إلي العديد من الأنعكاسات السلبية علي الطفل من بينها ان يصبح الطفل متخوفا من اقل شيء من الناس ومن المنافسة والاقدام والمخاطرة والابتكار من الجهر بالراي وتحمل التبعات ويبدو ذلك في صور شتى منها الخجل والتردد والارتباط والانطواء والحرص الشديد والذعر من شبح الفشل

والعجز عن ابداء الراي والدفاع عن النفس حتى ان كان الحق في جانبه او يبدو احيانا في صوره تحد وعدوان ولا مبالاة والخوف قرين الشعور بالنقص والضعف والثقة بالنفس، كما انه صنو الكراهية فمن خاف شيئا كرهه ومما يجمع عليه العلماء وغيرهم ان الاثر التهذيبي للخوف في تقويم النفوس المعوجة اثر طفيف لا يكاد يذكر وانه اثر سلبي على كل حال

ومن ثم علي الوالدين اتباع قواعد التربية الوقائية لوقايته من التعرض للاضطرابات النفسية ومن بينها:

- الحرص على بناء وتنمية الذكاء الوجداني ويكون ذلك بإشباع حاجات الطفل الطبيعية من الأمن والاستقرار لتحقيق السكينة النفسية والاجتماعية، فقد أثبتت الدراسات النفسية أن الشخص الذي يعيش محروماً عاطفيا في طفولته يصعب عليه محبة الآخرين أو تقبل محبتهم له لذلك يجب وضع الطفل منذ اليوم الأول من ولادته موضع حب للأسرة بكاملها وذلك عند طريق عدة وسائل وتصرفات مثل:

١- تقبيل الطفل والرأفة والرحمة به.

٢- مداعبة الطفل والممازحة واللعب معه.

٣- استخدام لغة الطفل وتفهمه جيدًا.

٤- تذكر أن الأطفال قليلوا التركيز ويتشتت انتباههم بسهولة وبسرعة فحاول أن يكون حديثك معهم بسيطاً وليس معقداً .

٥- ركز على بناء العلاقة الإيجابية عن طريق التعبير له عن المحبة بالكلمة والسلوك.

٦- اعتبار الطفل كياناً مستقلاً معتمداً على ذاته من خلال تعاملنا معه مما يكسبه ثقة في نفسه.

٧- عدم اللجوء إلى انتقاد تصرفات الطفل باستمرار بل العمل على توجيهه برحمة وقبوله كما هو بأخطائه وليس بإنجازاته.

أي ان علي الأسرة تفهم الحاجات الأولية والحاجات المكتسبة للطفل وكيفية التعامل معها وإشباعها بالأساليب المناسبة لكل مرحلة عمرية حتى لا يحدث خلل نفسي للطفل، علاوة علي تأصيل قيم الولاء والانتماء والارتباط بالأسرة ثم بالمجتمع ككل، وتنمية مشاعر التضحية والوفاء والثقة المتبادلة بين الأجيال المختلفة، ومثل هذه المشاعر النبيلة يتمرس عليها الأبناء في أحضان الأسرة الدافئة والمجتمع الأكثر دفئا، وبناء عليه فالأطفال والشباب أمانة يجب المحافظة عليها وصيانتها وتحصينها من كافة

الأنماط السلوكية السيئة للكبار مع مساعدته على التعبير عن مشاعره بتلقائية وبصراحة وبما يحقق له الرضا عن ذاته وتحقيق التكامل في شخصيته، مع مراعاة الفروق الفردية مع تعميق المشاعر النبيلة وتأصيلها بين الجنسين بدءًا من العلاقة بين الابن والابنة وعدم التفرقة في المعاملة وتنمية العواطف والمشاعر النبيلة والتفرقة بين مشاعر الصداقة والزمالة والعلاقات العاطفية وأن تكون هناك لغة حوار وتفاهم حول هذه المشاعر لعدم الخلط بينهما وحدوث ما لا يحمد عقباه .

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

الفصل الثالث

العولمـــــــة الاقتصادية

بنهاية الفصل تكون الطالبة قادرة علي:

١- تتعرف علي مفهوم العولمة الاقتصادية.

٢- تقف علي أهداف العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل.

٣- تناقش مظاهر العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل.

٤- تستنتج انعكاسات العولمة الاقتصادية علي الطفل.

SOUTH VALLEY UNIVERSITY FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

-٥

الفصل الثالث

العولمـــــــة الاقتصادية

مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة العديد من التغيرات علي المستوي الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي وما غير ذلك، فظهرت العولمة كأحد التحديات التي واجهها العالم والتي سعت إلي وجود نظام عالمي واحد في مختلف مجالات وأنظمة الحياة؛ مما أثر علي الأسر ونمط حياتهم وأساليب تربية أبنائهم.

حيث أصبحت الكرة الأرضية بمثابة " قرية إلكترونية " ، والمستقبل بعد هذا العصر ليس لمن يملك مالاً أو مواد خام أو قوى عاملة أكثر ، ولكن لمن يملك معلومات وذكاء أكثر.

فالعولمة تحمل في طياتها العديد من الإيجابيات من بينها أنها تعلي من شأن وقيمة الإنسان ومركزيته في النظام الاجتماعي كما تدعم هذا النظام بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية وتكافؤ الفرص والمساواة والعدالة الأمر الذي يجعل من الإنسان الديمقراطي الحر حاميًا لثقافته عن طريق الإبداع والتجديد وليس عن طريق العاطفة التي تضر بالهوية الثقافية للأمة.

كما تمنح العولمة فرصًا جديدة من العمل للأفراد عن طريق إقامة الشركات العملاقة خارج بلدها فتعمل علي تحسين مستوي المعيشة للناس وتطوير نوعية الحياة، حيث ترفع من مستوي حقوق الأفراد وحرياتهم داخل بلادهم بفضل ما تلغيه من تشريعات قاهرة علي المستوي الوطني وتحمي الأفراد بمنظمات من الخارج فيزداد الإنسان كرامة وحرية وإبداعًا وأمنًا علي مستقبله ومستقبل أجياله.

وتعد العولمة الاقتصادية أحد أنواع العولمة، والتي تعني إقامةعلاقات اقتصادية دولية تتبادل فيها دول العالم الخامات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤوس الأموال والعمالة، بهدف تعميم الاقتصاد وعالمية التصدير والاستيراد تحت سيادة نظام اقتصادي واحد ومن مظاهرها الشركات متعددة الجنسيات واتفاقية التجارة الحرة .

حيث هدفت العولمة الاقتصادية منذ نشأتها إلى تبني نظام اقتصادي عالمي واحد لتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص والانفتاح التجاري، وعلى الرغم من ذلك واجه الطفل في الدول النامية عديد من التحديات الاقتصادية الثقافية، والاجتماعية، والتقنية التي أدت إلى استبدال ثقافة الترشيد بنمط

استهلاكي ترفي يربط بين مكانته الاجتماعية ومقدار استهلاكه، واعتمدت في ذلك على وسائل الإعلام لجذب انتباهه وتحقيق مزيد من الاستهلاك الذي يترتب عليه السيادة الاقتصادية للدول المتقدمة.

ولاستدامة ذلك ركزت تحديات العولمة الاقتصادية على الطفل، لقلة وعيه بحقوقه وواجباته كمستهلك، وسهولة استقطابه للاستهلاك الترفي، فأكسبته قدرة التأثير على القرارات الشرائية للأسرة والضغط عليها للاستجابة لرغباته في الحصول على السلع الكمالية، مما زاد من معدل استهلاكها للمأكولات الجاهزة، والملابس ذات التصميمات الحديثة، والألعاب، وأجهزة التقنية وباقات الإنترنت، والطاقة الكهربائية وانتشار مظاهر الاستهلاك غير الرشيد.

ولقد واجه الطفل في ضوء العولمة الاقتصادية عديد من التحديات التي تتعلق بمأكله، ومشربه وملبسه، وأساليب ترفيهه، ووسائل تعليمه وتنشئته، وطبيعة تعاملاته ومظاهر تعايشه الاجتماعي، وتعلق بالتقنيات التي غيرت من مفهوم السعادة في عينه، وأقنعته أنها تكمن في زيادة استهلاكه للسلع والمنتجات، لذا تُعد الطفولة مرحلة من أكثر المراحل العمرية التي يتزايد فيها احتياج الطفل لدعم المؤسسات التربوية، كالأسرة لتنمية وعيه الاقتصادي الذي يمكنه من التعامل الإيجابي مع العولمة الاقتصادية ومواجهة تحدياتها الثقافية، والاجتماعية، والتقنية

أولاً مفهوم العولمة الاقتصادية:

- هي ظاهرة تشير إلى الانتشار واسع المدى في أنحاء العالم للمبيعات، والإنتاج، وعمليات التصنيع وإعادة تقسيم العمل بالدول

- التضاؤل السريع للمسافات الفاصلة بين المجتمعات الإنسانية، للسلع والأشخاص، ورؤوس الأموال والأفكار، والقيم

- تشكيل العالم بلا حدود اقتصادية تحكمه أسس عالمية مشتركة لتصبح نظمه أكثر تداخلاً وتكاملاً وفي حالة اعتماد متبادل للمواد الخام، والسلع، والمنتجات، والأسواق، ورؤوس الأموال، والعمالة والمعلومات

ثانيًا: أهداف العولمة الاقتصادية المتعلقة بالأسرة والطفل:

- تحقيق جودة الحياة للأسرة والطفل من خلال تقليل الفجوات الاقتصادية المتواجدة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة من خلال القضاء على المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدول النامية كالفقر،

والجهل وأمراض سوء التغذية التي تؤدي بدورها لاتساع الفجوة الطبقية داخل المجتمعات.

- الكشف المبكر للميول الإبداعية للطفل في المجال الاقتصادي؛ ومن ثم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة له لتمكينه من الإبداع، وزيادة قدراته العقلية، والمهارية في إيجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية التي يمكن أن يعاني منها المجتمع في المستقبل.

- إكساب الطفل السلوك والحكم الصحيح على الأشياء من خلال التدريب على أساليب التفكير المنطقي، والتخطيط الجيد للمستقبل؛ مما يمكنه من القدرة على تحمل المسؤولية، والاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس الذي يشعره

بأهميته كإنسان له دور إيجابي في الحياة؛ مما يزيد لديه الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه

- مساعدة الطفل على الادخار وضبط الذات، وحسن إدارة الأموال، وتأجيل الرغبات، والتخطيط الجيد؛ مما ينعكس عليه بالرفاهية وتلبية احتياجاته الاجتماعية، والروحية، والاقتصادية، ويُساعده في المستقبل على رسم استراتيجية توازن بين (الموارد، والنفقات، والمدخرات) لتشمل كافة المجالات الاقتصادية، ذلك من خلال السيطرة على الاستهلاك الذي يُعد ضرب من ضروب هدر القدرات الاقتصادية دون الاستفادة منها؛ مما ينعكس إيجابيًا بتوافر الإمكانات الاقتصادية، وتكافؤ الفرص التي تضمن للطفل عيش حياة كريمة.

- إكساب الطفل المهارات الحياتية والممارسات اليومية الصحيحة تجاه بيئته؛ مما يمكنه من التكيف الإيجابي معها فتمكنه من فهم واقعه المحيط والإرتباط الوثيق ببيئته الاقتصادية، حيث يرتبط إكتسابه لبعض الأمور الاقتصادية كالقيم والسلوكيات الرشيدة مثل: قيمة الإنتاجية والكسب الحلال والترشيد، وتبادل السلع والاستثمار وغيرها من القيم والمصطلحات المرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية المعاصرة التي بفهمه لها يتمكن من التفاعل الإيجابي مع بيئته

ثالثًا: مظاهر العولمة الاقتصادية المتعلقة بالطفل:

أ- **ارتفاع معدل عمالة الأطفال :**

صاحب العولمة الاقتصادية ارتفاع في معدل عمالة الأطفال، حيث تسبب انخفاض المستوي المعيشي للأسرة في الاستعانة بالطفل كقوي عاملة بسوق العمل لرفع مستواها الاقتصادي ومعاونتها في المصروفات اليومية الأساسية التي تتطلبها الحياة.

وذلك لانخفاض دخل الأسر ومستواها المعيشي، ويرجع ذلك لعدة أسباب من بينها انخفاض الدعم عن السلع الاستهلاكية الأساسية، والذي أدي إلي ارتفاع أسعارها وزيادة معدل المقدار المالي المستقطع من ميزانية الأسرة للحصول عليها؛ وهذا بدوره تسبب في تدهور المستوي المعيشي لفئة الطبقة الاجتماعية ذات الدخل المنخفض، نظراً لأن الإنفاق علي السلع الأساسية يستهلك الجزء الأكبر من جملة إنفاقهم الاستهلاكي، مما سمح بظهور الطبقة المعدومة والمحرومة.

كما تبنت العولمة الاقتصادية مبدأ "أرباح أكثر ووظائف أقل" والذي أدى إلي انتشار البطالة في المجتمعات النامية والتأثير السلبي علي الحالة الاقتصادية للأسرة، مما أضعف قدرتها علي تلبية المتطلبات الأساسية للطفل وانعكس ذلك سلباً على نموه، علاوة علي تضاعف عدد السكان مقابل ضعف توفير أعمال وموارد لهذه الزيادة المتواصلة، والكساد الذي أدي إلي عجز موارد الدولة وانخفاض مستوي المعيشة بها، وزيادة الأسعار لانعدام الرقابة على الأسعار التجزيئية، والهجرة من الريف إلى المدن، وهبوط قيمة العملة المصرية وتراجع نصيب الفرد من الثروة والاهتمام والحياة الكريمة.

يتضح من ذلك إنه من مظاهر العولمة الاقتصادية ظهور طبقة اجتماعية جديدة للهرم الطبقي داخل المجتمعات والذي كان قديماً يضم ثلاث طبقات اجتماعية: عليا، ووسطي، ومنخفضة، وهي الطبقة المعدومة أو المحرومة، مما أحدث فجوة في المستوي الاقتصادي بين طبقات المجتمع، فضغطت علي ميزانية بعض الأسر وعرضتها لتدهور المستوي المعيشي، وحولتها من تصنيف طبقات الأسر المتوسطة إلي منخفضة الدخل، كما حولت الأسر المنخفضة إلي معدومة الدخل والتي أثرت بدورها علي الطفل وعرضته للحرمان الاقتصادي والدفع به لسوق العمل في سن مبكر.

وذلك لوجود صلة وثيقة بين عمل الأطفال ومستوي دخل الأسرة، ومقدار ما تتعرض له من مشكلات اجتماعية وأزمات اقتصادية، فكلما انخفض مستواها المعيشي أثر ذلك علي استقرارها، وزاد من احتمالية عمالة أطفالها، فعمل الأطفال بالنسبة للأسر الفقيرة يُعد مطلباً مهماً تنتهجه للارتقاء بمستواها المعيشي' لذا يتم توظيفهم من قبل الأسر نتيجة للفقر أو رغبة في تحسين المستوي المعيشي، ويفضل الغالبية العمالة من الأطفال لسهولة

التعامل معهم لأنهم أقل وعياً بحقوقهم الاقتصادية وقوانينهم، إضافة لعدم وجود مشاكل تتعلق باتحاد العمال.

يتجلي من ذلك إنه من مظاهر العولمة الاقتصادية اضطرار الأسر لدفع أطفالها للعمل لمواجهة أزماتها، بغض النظر عن الأضرار الواقعة عليه، وساعد قلة وعي الطفل بحقوقه الاقتصادية علي زيادة معدل عمالته، مما أخل بميثاق حقوق الطفل وحرمه من الاستمتاع بطفولته وعرضه لمخاطر العمل.

ب- زيادة معدل استهلاك الطفل للسلع الكمالية:

زاد معدل استهلاك الطفل للسلع الكمالية في ظل العولمة الاقتصادية لما أوجدته من ثقافة استهلاكيه تغرس داخل الطفل النزعة المادية، وحب الامتلاك، والتباهي، والرغبة في المزيد من الاستهلاك الذي أصبح يشعره بالاستحقاق والرضا الداخلي.

فانتشرت الثقافة الاستهلاكية وسيطرت علي المجتمعات باختلاف فئاتها، ورجع ذلك لضعف غرس القيم الاقتصادية الإيجابية في نفوس الطفل منذ الصغر، وعدم إتاحة فرص مشاركته في العمليات الاقتصادية؛ مما جعله يفتقد قيمة الادخار وترشيد الاستهلاك والاعتدال في الإنفاق والتخطيط الاقتصادي في كل معاملاته الحياتية، وثقافة الادخار تأتي بعد نشر الترشيد في الإنفاق والاستهلاك.

حيث غيرت العولمة الاقتصادية من الثقافة الاستهلاكية للأسرة والطفل، وأقنعتهم بشراء الكماليات من السلع واعتبارها من ضروريات الحياة، كما دعمت الوسائل التقنية تلك الفكرة بما قدمته من تسهيلات شرائية وإعلانات جذبت انتباه الطفل، وربطت بين مقدار استهلاكه ومكانته الاجتماعية؛ فكلما زاد استهلاكه زادت مكانته الاجتماعية، كما اقنعة

الأسرة بأن تنشئته علي هذا النمط يُعد أسلوب تربوياً حديثاً؛ مما دفعها إلي الاستهلاك الترفي وتنشئة أطفالها عليه لتتماشي مع الفكر الاستهلاكي الجديد الذي ساد معظم دول العالم.

في ضوء ما سبق يمكن القول إنه من مظاهر العولمة الاقتصادية زيادة معدل استهلاك الطفل مقارنة بالأجيال السابقة، ورجع ذلك للفكر الغربي الذي ساد المجتمعات وغير من الأساليب التربوية المتبعة داخل الأسر، فبدل من تنشئة الطفل علي الترشيد، وتعظيم دور الادخار والاقتصاد في حياته إلي الترف، والإسراف، والتبذير، وغرس شعور اللامبالاة في النفقات، وربط المكانة الاجتماعية بمقدار الاستهلاك كدليل لرقي الطفل وارتفاع المستوي المعيشي لأسرته، وانتشر الاستهلاك الكمالي من قبل الأطفال وأضحي مظهر من مظاهرها.

ج- زيادة استهلاك الطفل للأغذية غير الصحية :

عرضت العولمة الاقتصادية الطفل للحرمان من العناصر الغذائية اللازمة لنموه الجسدي في مرحلة طفولته المبكرة، فانخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة أدي لعجزها عن توفير متطلباته الأساسية من الغذاء؛ مما أضعف مناعته وعرضه للأمراض والتي من بينها سوء التغذية، حيث أوجدت العولمة الاقتصادية نمط غذائي غير صحي خاصة بين الأطفال، وساعد انخفاض مستوي دخل الأسرة علي انتشار تلك الأنماط لاضطرارها الاعتماد علي وجبات غذائية غير متوازنة تحتوي علي نسب أعلي من النشويات منخفضة التكلفة مقارنة بالبروتينات عالية الثمن، واتجاههم لمأكولات مشبعة بالدهون كالمقليات، ويزداد الأمر سوء في حالة انخفاض المستوي التعليمي للأم.

يتبين من ذلك إنه من مظاهر العولمة الاقتصادية وجود نمط حياة سريع أدي لتغير العادات والممارسات الغذائية للأسر تبعا لما صاحبها من ضغوط اقتصادية ونفسية جعلتها تتبع نهجاً غذائياً غير صحي، وتنشأ الطفل عليه إما لعدم توافر الوقت الكافي لدي الأم لإعداد وجبات صحية بالمنزل، أو رغبة في التشبه بعادات الطبقات العليا في تناول

الوجبات السريعة، أو لانخفاض المستوي المعيشي للأسرة الذي يدفعها إلي البحث عن وجبات منخفضة التكلفة بغض النظر عن مكوناتها.

د- زيادة معدل استهلاك الطفل للتقنيات:

صاحب العولمة الاقتصادية ثقافة استهلاكية جديدة وهي الاستهلاك التقني والذي أصبح يرمز للتحضر والمساواة بين مختلف طبقات المجتمع، فغيرت العولمة الاقتصادية من الأساليب التربوية المتبعة من قبل الأسرة لتنشئه اجتماعياً واقتصادياً.

وأثرت العولمة الاقتصادية علي معدل استهلاك الطفل للتقنيات فاخترقت خصوصيات المنزل والعلاقات والنشاطات الأسرية وأضعفتها، وأضحي امتلاك الطفل للتقنيات سمة العصر، فمعظم الأطفال يمتلكون أجهزة الكترونية مهداه لهم من أحد الوالدين في المرتبة الأولي، أو من الأقارب في المرتبة الثانية يستخدمونها بصفة فردية متكررة غير محدده، كما تستهلك المنازل التي بها أطفال حوالي(**٥٠%**) من الإنترنت بينما تتراجع النسبة إلي (**٢٥%**)

في المنازل التي يقيم بها زوجان فقط دون أطفال، وتتراجع إلي (١٦%) في البيوت التي يقطنها أشخاص بمفردهم

هـ- تنشئة الطفل علي السلوك الاستهلاكي:

دفعت العولمة الاقتصادية المؤسسات التربوية خاصة الأسرة ووسائل الإعلام إلي تنشئة الطفل علي السلوك الاستهلاكي ونمط الحياة الغربي لاعتباره نموذج مثالي، حيث ركز التحدي الاقتصادي الثقافي المصاحب لها والنابع من الدول المتقدمة علي سيادة نظام اقتصادي واحد ينطوي تحته مختلف بلدان العالم يقوم علي أساس تبادل السلع والخدمات ورؤوس الأموال' فانتشرت العادات الاستهلاكية الخاطئة بين الأطفال التي زاد استهلاكهم للسلع الغذائية التي لا فائدة لها سوي التسلية والتقليد، كما شاعت بالمجتمع قيم الفردية وحب التملك والمحاكاة وتقليد الطبقات العليا في الاستهلاك؛ مما مثل ضغطاً علي الأسرة حتي الميسورة فيها حيث ظهرت رغبات مصطنعة وغير ضرورية يحولها الطفل لحاجات ملحة.

رابعًا: انعكاسات العولمة الاقتصادية علي الطفل:

انقسمت انعكاسات العولمة الاقتصادية على الطفل إلى قسمين هما:

(أ) القسم الأول: انعكاسات إيجابية تبعًا لمؤيدي العولمة الاقتصادية والذين يروا أن تحدياتها تعني وجود مردود إيجابي على الطفل.

(ب) القسم الثاني: انعكاسات سلبية تبعاً لمعارضيها والذين يروا أن تحدياتها بمثابة مردود سلبي علي الطفل

(أ) القسم الأول: الانعكاسات الإيجابية للعولمة الاقتصادية على الطفل:

رأي مؤيدو العولمة الاقتصادية أن تحدياتها تتصف بالإيجابية حيث تسعي لحل المشكلات والصعوبات التي تعترض سبل التقدم الاقتصادي بالمجتمعات النامية، وتُمكنها من القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية في المجال الاقتصادي، ومن ثم تنعكس آثارها بشكل مباشر وغير مباشر على الطفل من خلال الآتي:

١- إن التحدي الاقتصادي التقني الذي صاحب العولمة الاقتصادية ساعد في حصول الطفل على دور مؤثر في اقتصاد الأسرة حيث أدي لاندماجه معها في اتخاذ القرارات الشرائية؛ واختيار السلع.

٢- مكنت الطفل من القدرة المستقبلية على التأثير في الاقتصاد العالمي في ضوء المتغيرات ذات السرعة الفائقة في مختلف جوانب الحياة المعاصرة؛ مما دعم استقلاليته ومكانته الاجتماعية داخل مجتمعه وتبدل دوره من متلقي سلبي، وأصبح له دور إيجابي في العملية الاقتصادية يؤثر على اختيار السلع واقتصاد الدول.

٣- زيادة ثقافة الطفل لما تحدثه العولمة من تقارب ثقافي وتقديم خبرات وتجارب تشبع حاجاته النفسية، علاوة على نشرها للعلم والمعرفة وتنمية مهاراته من خلال الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل الإعلام ذات التأثير القوي عليه لاستخدامها الصوت والصورة، مما لا يشترط معرفته للقراءة والكتابة.

٤- مكنت الطفل من القدرة على اكتساب مهارة حل المشكلات التي تواجهه والاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي طرحها التحدي الاقتصادي التقني في جمع عديد من البدائل التي قد يتعرض لها، كما ساعدت تحديات العولمة الاقتصادية الثقافية والاجتماعية والتقنية

المؤسسات التربوية في التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها تدريبه على ذلك.

٥- استمتاع الطفل بطفولته وذلك لزيادة مجالات التعاون في البحث العلمي والتعليم والتربية والثقافة في ظل العولمة الاقتصادية، مما يُساعد في وضع أساليب تربوية حديثة داخل المجتمع تعمل على تمتعه بطفولته بشكل سليم.

٦- إكساب الطفل الثقة بالنفس وتقدير الذات، والاعتماد عليها في البحث عن المعلومات منذ صغره وتثقيفه اقتصادياً وإرشاده سلوكيًا

واجتماعيًا، وتزويده برؤية واسعة لمستقبل أفضل على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

(ب) القسم الثاني: الانعكاسات السلبية للعولمة الاقتصادية على الطفل:

١- ضياع الوازع القيمي للطفل وتعرضه للحرمان الاقتصادي، لما أوجدته تحديات العولمة الاقتصادية من سلبيات كنمط الاستهلاك الخاطئ، وربط مكانته الاجتماعية بمقدار استهلاكه، ودفع الأسرة إلى أولوية توفير المتطلبات المادية على حساب دورها التربوي في تنشئة الطفل اجتماعيًا واقتصاديًا، على نموه النفسي، والجسدي، مما عرضه للشعور بالنقص والرغبة في الاستزادة والملكية بغض النظر عن طريقة الحصول على ما يريد، وذلك في حالة عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجاته.

علاوة على عرض وسائل الإعلام للسلع، والأماكن الترفيهية والألعاب التي تجذبه ويقابلها ظروف اقتصادية منخفضة في معظم الأسر وعدم قدرة الوالدين على تحقيق مطالبه؛ مما يؤدى لإثارة الصراع في الأسر الفقيرة التي ينتمي إليها، وشعوره بالإحباط والحقد والكراهية وخلق طابع سلبي في حياته يميل للتكاسل والتخاذل، ورغبته في الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب والعنف والعدوان.

وأشارت دراسة (سيلفا) إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع تكون العلاقة بين الطفل والوالدين جيدة والمشاكل السلوكية التي يعاني منها قليلة، فإكتسابه للمهارات المعرفية والسلوكية في الحياة المبكرة لها آثار إيجابية طويلة الأمد، أما عدم إكتسابها قد يؤدي إلى سوء تكيفه مع مجتمعه.

٢- التأثير السلبي على علاقات الطفل الاجتماعية حيث أدت الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة المصرية للتحرك سعياً للرزق إلى مناطق جديدة بها من الأعمال ما يغطي احتياجاتها الاقتصادية سواء كان هذا التنقل داخل أو خارج حدود الدولة؛ مما يؤثر سلبًا على الطفل لانقطاع العلاقات الاجتماعية التي كان يقيمها، إضافة إلى وجوده في منازل صغيرة لا توجد بها مساحات مخصصة للعب نتيجة لارتفاع سعر المباني الحديثة؛ مما يعيق حركته وحريته.

كلية التربية بقنا

عزيزتي الطالبة من خلال العرض السابق للعولمة الاقتصادية ومظاهرها من وجهة نظرك هل توجد مظاهر آخري للعولمة الاقتصادية ذات صلة بالطفل بخلاف المظاهر السابق ذكرها

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قدمي بحثًا تربويًا عن دور الأسرة في حماية الطفل من الانعكاسات السلبية للعولمة الاقتصادية مع إضافة بعض المقترحات التي ترى أنها مناسبة لدعم دور الاسرة في ذلك.

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

المراجع:

١. هالة إبراهيم الجروانى، انشراح إبراهيم المشرفى: **قضايا تربوية فى مجال الطفولة**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية،٢٠١٠

٢. أحمد إسماعيل محى: **التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة**، القاهرة، دار الفكرالعربى، ٢٠٠٣.

٣. أحمد شعبان محمد: **التربية الصحية**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠١٢.

٤. أحمد علي الحاج: **العولمة والتربية آفاق مستقبلية**، الدوحة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠١٠

٥. أسماء جاد الله عبد الخصاونة: الثقافة العربية والتحديات الراهنة، الثقافة والتنمية، **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، س١٦، ع٩٧، أكتوبر، ٢٠١٥

٦. اعتدال عبد الرحمن حجازى: **تنمية التربية الوقائية لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، المؤتمر العربي الأول، التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠٠٦م**

٧. أونسه محمد عبدالله: تكنولوجيا المعلومات وأثرها علي تنشئة الأطفال في المجتمعات العربية، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج ٣، ع١١، ابريل، ٢٠٢٠،

٨. إيان هانتشباي، جوموران: **الأطفال والتكنولوجيا والثقافة** (تأثير الوسائل التكنولوجية علي الحياة اليومية للأطفال)، ترجمة: دعاء محمد صلاح ، القاهرة، المركز الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

٩. بشير خليفي إبراهيم: إكراهات الثقافة الاستهلاكية وتأثيرها على التنشئة القيمية للأسرة، **المؤتمر العلمي الدولي- الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية، عمان ، ابريل، ٢٠١٣

١٠. حسين بشير محمود: **التربية الوقائية** ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ .

١١. حسين قادري، فهيمة قابوش: مشاكل الأسرة الجزائرية في ظل رهانات العولمة، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، ع٩، ٢٠١٨

١٢. الخالق فؤاد محمد، محمد محمود محمد على: **مدخل لرياض الأطفال**، المملكة العربية السعودية، دار عبد الله صالح الغامدى، ٢٠٠٧.

١٣.رشا الجندى: **تنمية المهارات الحياتية وطفل الروضة** ، الرياض ، دار الزهراء ،٢٠١٢ .
١٤.سعيد أمين ناصف وآخرون: التأثير الثقافي للإعلام علي الطفل في عصر العولمة: تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ١٣، ع٤٨، يوليو، ٢٠١٠

١٥.سعيد حسنى العزة: **الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة فى خدمة العاديين وذوى الإعاقات المختلفة**، عمان، دار الثقافة ،٢٠١٠.
١٦.سلوى على حمادة: المهارات الحياتية لطفل الصف الأول الابتدائي، **مجلة القراءة والمعرفة**، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٣٠، أغسطس، ٢٠١٢ .

١٧.سمية أحمد محمود عصر: **دور القصص الحركية فى الوقاية من الإصابات لأطفال ماقبل المدرسة**، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، القاهرة ، مارس، مج٢،ع٣٠ ، ٢٠١٠ .
١٨.السيد يسين: **الحوار الحضاري في عصر العولمة**، القاهرة، دار النهضة، ٢٠٠٢.

١٩.عباس عبد المهدى، قحطان فضل راهى: **دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقنيات البيولوجية المعاصرة فى كتاب الأحياء للمرحلة المتوسطة**، جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ،ع ١٥، ٢٠١٤ .

٢٠.عبد العظيم صبرى عبد العظيم ،حمدى احمد محمود: **المؤسسة التعليمية ودورها فى إعداد القائد الصغير**، مرجع سابق، ص٥٥. فهيم مصطفى: **الطفل والخدمات الثقافية** (رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربى)، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨.
٢١.عبد العظيم صبرى عبد العظيم، حمدى أحمد محمود: فن **صناعة القرار عند القائد الصغير**، القاهرة، المجموعة العربية،٢٠١٥
٢٢.عمرو عبد المنعم سليم: **التربية الجنسية للأبناء**، المنصورة، دار اليقين،٢٠١٠.

٢٣.فاطمة سامى ناجى: **المخاطر الناجمة من الألعاب الإلكترونية التى يمارسها طفل الروضة وأساليب الوقاية منها**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا،ع٤٣، ٢٠١١.
٢٤.فليح حسن خلف: **العولمة الاقتصادية**، الأردن، عالم الكتب الحديث،٢٠١٠.

٢٥.فهيم مصطفى: **أساسيات تربية الطفل فى ضوء الإسلام**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة،٢٠١٠.
٢٦.كامل صكر القيسي: **ترشيد الاستهلاك في الإسلام**، دبي، دائرة الشئون الإسلامية والعمل الخيري، ٢٠٠٨.

٢٧.كنيدة حامد التركاوي: التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد، **مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية**، دار أحياء، ٢٠١٠، ص ص ٢٢١-٢٢٣.

[1]مانى عبد الفتاح: **عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١.

٢٨.محسن أحمد الخضيري: **تحليل الفجوات الاتجاهية**، القاهرة، المجلس الأعلي للثقافة، ٢٠٠٩.

٢٩.محمد أحمد صقر: **أمراض الصيف وطرق الوقاية**، الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية)، مج ٣٠،ع ٣٥٢، أغسطس، ٢٠١١، ص٦٧.

٣٠.محمد توفيق سلام: **التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، القاهرة، المجموعة العربية**، ٢٠١٥.

٣١.محمد حيان الحافظ :**التسمم بالرصاص وتدابير الوقاية**، الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، السعودية، مج ٢١، ع٢٤٣ ، نوفمبر ،٢٠٠٢.

٣٢.محمد يسري إبراهيم: التربية الاسرية وتنمية المجتمع، سلسلة الاسرة التربوية، ج٣، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ص ١١٧-١٤٣.

٣٣.مركز نون للتأليف والترجمة: التربية الاسرية، جمعية المعارف الإسلامية، الطبعة الاولي، بيروت، ٢٠١٣م، ص ص ١-٢٨٥.

٣٤.نيرفانا حسين محمد: أثر التقييم والتعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٦٣، ج٥، أبريل، ٢٠١٥، ص ص ٣٣٠-٣٩٦.

٣٥.هالة إبراهيم الجروانى ،انشراح إبراهيم المشرفى: **التعليم والتعلم فى السنوات المبكرة**، الرياض، دار الزهراء، ٢٠١٠.

٣٦.هالة حجاجي عبد الرحمن: **برامج الأطفال التلفزيونية**، الإسكندرية، العلم والإيمان، ٢٠٠٨.

٣٧.هانى السيد العزب: **القائد الصغير ضرورة لبناء مستقبل جديد**، القاهرة، المجموعة العربية ،٢٠١٥م.

40- Garnett, T **:" Teach your child how to learn"** , ubs pudlisheres distributor ptv .ltd , delhi , 2002 ,

41-Lewin- Bizan, S. Families in the context of economic resource, father involvement and child's cognitive skills and behavioral functioning in low-and higher- income families , Boston college, lynch

school of education, developmental , and educational **psychology**

applied developmental and education , 2008 ,

42-Carole, S. Wendy, C. & Dlana,V. "**observing children apractical guide**" ,cassell ,London,second edition, 2000

٤٣ Sandeep, T. & Komala, M. **A Study on Child Labor in Urban Slum Areas of Mysore City** ,Special Issue Scholarly Journals, India, Jharkhand , Vol. 1, Issue 2, Dec, 2015.,PP 31-38

. .

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا